اتجاهات الشباب نحو سياسات الدولة للتمكين

دراسة ميدانية على عينة من حضر وريف محافظة الدقهلية

Youth Attitudes Towards State Empowerment Policies

A field study on a sample from urban and rural areas of Dakahlia Governorate

د/ عبير فؤاد أحمد شريف

مدرس علم الاجتماع ، كلية الأداب- جامعة المنوفية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور سياسات الدولة في تمكين الشباب من وجهة نظر عينة من الشباب بريف وحضر محافظة الدقهلية، استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وأداة الاستبيان للحصول على البيانات المطلوبة، طبقت الباحثة دراستها الميدانية على عينة بلغت (441 مفردة) من مدينة المنصورة واحدى القرى التابعة لها بمحافظة الدقهلية، خلصت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن دور سياسات الدولة في تمكين الشباب على المستوى الاقتصادي جاء متوسطا، في حين أن دورها في التمكين الاجتماعي جاء ضعيفا، وأيضا بالنسبة للتمكين السياسي والثقافي. كما اظهر الاختبار الاحصائي وجود فروق دالة احصائيا بين عينة الريف وعينة الحضر لصالح عينة الريف.

الكلمات المفتاحية: الشباب، التمكين، سياسات الدولة.

Abstract:

This study aimed to identify the role of state policies in empowering youth from the point of view of a sample of youth in rural and urban areas of Dakahlia Governorate. The results of the field study concluded that the role of state policies in empowering youth at the economic level was moderate, while its role in social empowerment was weak, as well as with regard to political and cultural empowerment. The statistical test also showed that there were statistically significant differences between the rural and urban sample in favor of the rural sample.

.Keywords: Youth, Empowerment, state policies

مقدمة:

يعد الشباب الآن الجيل الاكثر عددا من أي وقت مضى, فيوجد حوالى 60% من سكان العالم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15الى,45 عاما ويشكل الشباب حوالى بليون نسمة على مستوى العالم ويوجد منهم 85% في البلدان النامية وينظر الى الشباب في كثير من دول العالم على انهم قوة للتغيير ذات تأثير قوى على الساحة العامة (صندوق الأمم المتحدة للسكان،2018،ص16)

وعلى الرغم من ذلك الوضع فإن معظم الشباب في شتى انحاء العالم يواجهون تحديات غير مسبوقة، وتتمثل هذه التحديات عدم امكانية الوصول الى الحد الادنى من الفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية , ولا سيما شباب العالم النامي الذين يشكلون حوالى 87% من جملة السكان(French et all,2012,P.3-4)

وفي الحالة المصرية، بدأ الاهتمام بالشباب منذ وقت طويل، فمع قيام ثورة يوليو 1952 أصبح هناك توجه من الدولة للعناية بالشباب، وذلك بالنظر الى الكثير من الاعتبارات لعل من اهمها ان الشباب كفئة عمرية يلعبون دورا محوريا في عمليات التحول الاجتماعي، ومنذ ذلك التاريخ انشات الدولة عدد من الكيانات المؤسسية التي جعلت من الشباب وقضاياهم المختلفة محور عملها واهتمامها, وقد تنوعت مسميات تلك المؤسسات ما بين وزارة الشباب والرياضة والمجلس الاعلى للشباب الرياضة وعدد من المسميات الاخرى وكان القاسم المشترك في عمل هذه المؤسسات هو التركيز على عدد من القضايا والمشكلات التي تهم الشباب في المجتمع المصري.

وقد مثّلت ثورة 25 يناير نقطة فاصلة في تاريخ اهتمام الدولة بالشباب فالحراك السياسي الذى مهد للثورة وساهم في انجاحها هو حراكا شبابيا في المقام الاول، وفي ضوء تلك الاهمية التي استحوذ عليها النشاط السياسي للشباب كان التفات الدولة بعد ثورة 25 يناير إلى بذل مزيد من العناية بالشباب، وقد تمثل هذا الاهتمام في تكوين عدد من المبادرات القومية المعنية بالشباب وقضايا وفي مقدمتها مؤتمر الشباب القومي.

قد تشكل على الساحة المصرية توجها عام محور تركيزه هو الشباب، وقد تمثل محور الالتقاء الأساسي بين كافة أنشطة المؤسسات والمبادرات التي قدمتها الدولة لأجل الشباب، في قضية واحدة وهي العمل على تنمية الشباب بما يجعلهم أفراد فاعلين وقادرين على المساهمة بفاعلية في تقدم المجتمع ونهضته, فالصلة بين تنمية المجتمع وتقدمه وبين الشباب صلة قوية من باب أن الشباب يمثلون شريحة يعتد بها بالنسبة لتعداد السكان، وفي هذا الشأن تؤكد التقارير الدولية على أنه من المتوقع أن نحو 46% من الزيادة التي ستنضم إلى القوى العاملة في أفريقيا خلال هذه الفترة ستتكون من الشباب(مفوضية الاتحاد الأفريقي،2017،ص3)، ووقد أشار تقرير أخر لمنظمة العمل الدولية على أن عدد الشبان في العالم يفوق 1.2 مليار يعيش 90% منهم في البلدان النامية بما يعادل 1 مليار وستصل عام 2060 إلى أقصاه 1.1 مليار(منظمة العمل الدولية،2012،ص7).

وفي المجتمع المصري يشكل الشباب شريحة يعتد بها حيث يشير تقرير حديث صادر عن معهد التخطيط القومي إلى أن الشباب يمثلون نحو23.5% من إجمالي السكان عام 2010 أو بما يوازي 19,8 مليون شاب وشابة في الفئة العمرية (18–29) وهو ما يعني أن ثمة تضخم في فئة الشباب في مصر

لأول مرة منذ عام 1995 ومن المتوقع أن تستمر هذه الظاهرة خلال الثلاثين سنة القادمة حتي عام 2045 (معهد التخطيط القومي،2010،ص2).

لأجل ذلك جاءت أهداف ورؤي كافة المؤسسات والبرامج الحكومية المعنية بالشباب في مصر هادفة إلى العمل على استغلال طاقات الشباب وتوجيههم بما يعزز قدراتهم للمساهمة في تنمية المجتمع, لقد مثلت تلك الرؤية أو الرسالة الهدف الرئيس الذي اعلنته كافة مؤسسات الدولة في كافة مراحلها التاريخية, ونظرة فاحصة لكافة ما طرح على طوال تاريخ الاهتمام بالشباب بعد ثورة يوليو 1952 حتي يومنا هذا تبين لنا أن ذلك الاهتمام لم يخرج في الغالب عن قضية التمكين، هذا على الرغم من حداثة هذا المصطلح في الساحة الاجتماعية اذ يعود إلى العقد الأخير من القرن العشرين، حيث تم انشاء المجلس القومي للشباب بقرار جمهوري عام 2005م لتشجيع مشاركتهم الايجابية في الحياة العامة وقد ركزت خطة عمل المجلس من 2006الى 2010 على برامج للتمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وذلك بعقد مؤتمر سنوي للشباب يضم اكثر من 1000 شاب من المشاركين البارزين، وعلى الصعيد الاقتصادي تنفيذ مشروع قومي للشباب, وتمويل المشروعات الصغيرة بالشراكة مع الصندوق الاجتماعي للتنمية, وعلى الصعيد الاجتماعي تألفت برامج التمكين من مراكز خدمات الشباب حيث يضم المجلس القومي للشباب والمراكز التابعة له 4302 مركزا شبابيا تحتاج الى حوكمة وتغيير جذري لكى يصبح الشباب جزءا من البرلمان القومي للشباب (تقرير التنمية البشرية ,2010م,ص242)

وقد جاءت كل هذه البرامج ايمانا من الدولة بان مشكلات التنمية ترتهن بمدى نجاحها او اخفاقها بدور الشباب ومشاركتهم في تلك العملية وان تحقيق الانجاز التنموي يتوقف على مدى تمكين الشباب واتاحة الفرص لهم من خلال السياسات التعليمية والمهنية والصحية والتوظيفية على نحو يدعمهم ويحثهم على النهوض

(اسماعيل،2000،ص36) ، وكان التوجه الحاكم لعلم تلك البرامج هو اعتبار أن الحكومة مازالت حتى الان هي المقدم الرئيسي لسياسات الشباب وان التحديات التي يواجهها الشباب في مجالات التعليم والتشغيل والاسكان لا يمكن ان تتصدى لها مؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني بمفردها (قنديل،2007،ص32) .

في ضوء ذلك جاءت فكرة الدراسة الراهنة التي ستبحث في موضوع دور سياسات الدولة في مصر في تميكن الشباب في المجتمع المصري.

أولا- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قدم تقرير التنمية الانسانية الصادر عن المعهد الإنمائي للأمم المتحدة في عام 2007 وتحت عنوان "التنمية والجيل القادم" خريطة عمل متكاملة الابعاد تستهدف تحقيق استثمارا حقيقيا لقوة الشباب, وقد انطلق التقرير في خطته المتكاملة من نظرة شمولية شملت مختلف الابعاد الحياتية للشباب من عمل وتعليم وصحة, فضلا عن المشاركة النشطة في الحياة السياسية والمجتمع المدني والبيئة، وقراءة متأنية لما جاء في هذا التقرير يخلص بنا ان هناك خطة متكاملة الاهداف وواضحة المعالم يمكن ان تثمر _في حالة تطبيقها_ عن حالة تمكينيه حقيقية للشباب, وقد تلا صدور هذا التقرير وقوع مجموعة من الاحداث أكدت على ان الشباب في المجتمع المصري هو القضية الحقيقية والاشكال الجوهري في اي مسعى للتنمية، وفي مقدمة تلك الاحداث ثورة 25 يناير 2011م , وما تلاها من ثورة 30 يونيو، لقد اثبتت تلك الاحداث ان الشباب المصري هو قوة حقيقية يمكن ان تحقق الكثير من النجاحات ان أُحسن استغلالها, وهو الاستغلال الذى يستلزم تخطيطا جيدا خلال هذه الفترة الممتدة من التقرير المشار اليه حتى الان.

وخلال الفترة التي تلقت وقوعي ثورتي 25 يناير و30 يونيو ثمة بعض الإجراءات التي اتخذت من قبل الدولة في مصر, وهي اجراءات موجهة في الغالب إلى الشباب, من أهمها البرنامج الرئاسي للشباب، وهو برنامج يهدف لإنشاء قاعدة شبابية من الكفاءات القادرة على تولي المسئولية السياسية والمجتمعية والإدارية في الدولة (الموقع الإلكتروني للبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب،2018).

إن هذا الوضع فضلا عن المبادرات المشار إليها والموجهة نحو العناية بقضايا الشباب في المجتمع تستلزم توجها بحثيا يعتنى برصد مسالة تمكين الشباب لوضع اليد على حقيقة الدور الذى تقوم به مؤسسات الدولة والمبادرات التي خرجت في الفترة الاخيرة في تمكين الشباب.

ويطرح الحديث عن دور برامج الدولة في تمكين الشباب تساؤلا غاية في الأهمية مؤداه: ما مدى فاعلية سياسات الدولة الموجهة للشباب في تحقيق تمكيناً حقيقياً لتلك الشريحة العمرية؟ يمثل هذا السؤال جوهر الموضوع الذى ستبحث فيه الدراسة الراهنة.

الإجابة على هذا السؤال تشكل موضوع البحث الراهن، والتي ستحاول الباحثة الوصول إليها من خلال رصد لاتجاهات الشباب وتقديراتهم لدرجة فاعلية سياسات الدولة الموجهة للشباب في تمكينهم.

ويغطى هذا السؤال السابق مشكلة الدراسة في طرحها العام وتطرح الباحثة عدد من الاسئلة تشكل في مجملها الاطار التفصيلي الذى سوف تتحرك في اطاره مشكلة البحث على النحو التالي:

1- ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الاقتصادية ؟

2- ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الاجتماعية

3-ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية السياسية ؟

4- ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الثقافية ؟

5- هل هناك فروق بين عينة الريف والحضر فيما يتعلق بتقديرات الشباب لدور سياسات الدولة في تمكين الشباب؟

ثانيا- اهداف الدراسة

الهدف العام لهذه الدراسة يتمثل في تقييم مدى فاعلية برامج الدولة في تمكين الشباب في المجتمع المصري، ويندرج تحت هذا الهدف العام مجموعة من الاهداف الفرعية وهي:

1-تحديد درجة فاعلية البرامج الموجهة للشباب في تحقيق التمكين الاجتماعي لهم؟

2- تحديد درجة فاعلية البرامج الموجهة للشباب في تحقيق التمكين السياسي لهم؟

3-تحديد درجة فاعلية البرامج الموجهة للشباب التمكين الاقتصادي لهم؟

4- تحديد درجة فاعلية البرامج الموجهة للشباب التمكين الثقافي لهم؟

5-تحديد درجة الفروق بين عينة الريف وعينة الحضر فيما يتعلق بتقديرات الشباب لدور سياسات الدولة في تمكين الشباب.

ثالثا- مبررات الدراسة وأهميتها:

تتضح مبررات هذه الدراسة ومن ثم أهميتها في ضوء الاعتبارات التالية:

1-إن الجيل الحالي من الشباب هو الاكثر عددا من اي وقت مضى في التاريخ , فالشباب يمثلون القوة الديموغرافية الهائلة التي تفرض على الدول وعلى المنظمات الدولية الاخذ بعين الاعتبار القيمة العددية وما تمثله من رصيد كفى ومعرفي عظيم.

2-إن النتائج التي ستخلص إليها تلك الدراسة فيما يتعلق بدور برامج وسياسات الدولة في تمكين الشباب ستكون في منتهى الأهمية بالنسبة لصانعي القرار والمعنيين بقضايا الشباب في المجتمع المصري.

3-من المبررات المهمة التي يجب التنويه عنها_ والتي تعكس في ذات الوقت أهمية الموضوع_ ما أوضحته العديد من التقارير الدولية والمحلية المعنية بالشباب, حيث أكدت تلك التقارير على أن الشباب في المجتمعات العربية يواجهون الكثير من المصاعب التي تتصل بالفقر وهو الأمر الذي يجعل الشباب عرضة للإقصاء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بل والثقافي في المجتمع(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2016،ص20).

4-من المهم للغاية اخضاع برامج وسياسات الدولة الموجهة للشباب للبحث والتقويم, وذللك للتأكد من مدى فاعلية تللك البرامج على ارض الواقع.

5-ستعتبر هذه الدراسة اسهاما تحاول من خلاله الباحثة التعريف بأحد فروع علم الاجتماع الذي يعاني من قلة الانتاج العلمي في الساحة المصرية والعربية الا وهو علم اجتماع الشباب.

رابعا- الاطار النظري للبحث:

1-مفاهيم البحث:

(أ) مفهوم الشباب

بداية أشارت منظمة العفو الدولية في تقرير لها حول الشباب قوة العمل، إلى أنه يمكن النظر إلى الشباب كشريحة واحدة من المجتمع، تُعرّف بحسب العمر حصرا، إلا أن لهم في الواقع هويات متعددة شكلتها عوامل(منظمة العفو الدولية،2016،ص7)، ومن الناحية الاجرائية فإن استخدام مصطلح الشباب يختف من مجتمع لآخر وذلك حسب السياقات التي يتحرك فيها المفهوم, حيث أكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على أن استخدام مفهوم الشباب يختلف استعمال من مجتمع لآخر حسب السياق السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2017،ص20)، وفي تقرير آخر صادر عن ذات البرنامج (2016) تم وصف الشباب بأنه مرحلة يخرج خلالها شخص من الاعتماد(الطفولة) إلى الاستقلالية (البلوغ) فاحصائيا تعرف الأمم المتحدة الشباب بأنهم أفراد في أعمار 15-24 ويشمل هذا النطاق أولئك المعترف بهم رسميا في أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية بأنهم في شبابهم, وأولئك الذين يصنفهم كثر بأنهم مراهقون(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2016،ص18).

وفي عام 1985 وبمناسبة العام الدولي للشاب 1985 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريفا يحدد الشباب بما هم ما بين 15 و24 سنة، وجرى استخدام هذا القياس في مختلف الاحصائيات, وفي المقابل فإن اتفاقية حقوق الطفل تسري على كل من هم دون سن ال18، وعلى المستوى الاجرائي على صعيد السياسات الخاصة بكل بلد توسع هذه الشريحة توسيعا لأجل مواجهة مقتضيات جديدة يمليها الأخذ في الاعتبار التحول في مختلف مراحل الحياة, فإسكان الشباب في مصر يمتد إلى من تجاوزا ال35 سنة(اتحاد المغرب

العربي،2018،ص31-33) ، إلا أنه وفي عام (2018) تم اعادة تحديد مفهوم الشباب وفقا القرار (2250) بأنهم الفئة العمرية التي تشمل الأشخاص من سن 18 إلى 29 عاما(صندوق الأمم المتحدة للسكان،2018، ص9)، وعلى المستوى الأفريقي تم تحديد الشباب بوصفه أولئك الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين 15 إلى 34 سنة(مفوضية الاتحاد الأفريقي،2017،ص5).

كما حدد مؤتمر وزراء الشباب الأول في جامعة الدول العربية المنعقد بالقاهرة عام 1969م مرحلة الشباب بأنها في الغالب ما تكون بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين ويرى المؤتمرون أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين 15 و25 سنة ، انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن- وهذا يعني المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية (الكيلاني،2010،ص1).

كما جاء في تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (2010) أن شباب وشابات مصر في الفئة العمرية 18-29 سنة الذين يشكلون نحو ربع السكان يتطلعون الى خوض حياة حافلة ومثمرة عند انتقالهم من مرحلة التعليم إلى مرحلة العمل, وفي تلك النظرة إقرار رسمي بالفئة العمرية المعتمدة كسن للشباب في جمهورية مصر العربية.

وفيما يتعلق بالنشاط البحثي والفكري في تحديد مفهوم الشباب, هناك العديد من التعريفات التي قدمت لأجل وضع تعريف مقبول لهذا المصطلح, في هذا الصدد أكد أديب نعمة إلى أن التحديد الاكثر شيوعا للشباب كفئة عمرية، هو الذي يحددها بالعمر الممتد بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين. وقد يمتد التحديد العمري الى عمر الثلاثين احيانا، ولكن ذلك اقل قبولا. وفي اعتقادنا ان التحديد العمري 15-24 سنة، عملي ومنطقي ومقبول(نعمة،2003،ص2)

كما أكد عزت حجازي على أن مرحلة الشباب تبدأ مرحلة الشباب بتخطي مرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، بلغو القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية, ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة أو قبلها بقليل, وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا, فتنتهي في الخامسة والعشرون (حجازي،1985،ص27-28).

وأشارت باحشوان إلى أن الشباب هم فئة اجتماعية وجيل اجتماعي تتحدد خصائصه واوضاعه وتطلعاته بالحالة البنائية للمجتمع المحدد, وفي علاقتها بالحقب التاريخية التي مرت بها, فشباب اليوم كانوا أطفال عهد سابق أثرت في أعدادهم وفرصهم وطموحاتهم فأثرت في حاضرهم, كما ان اعدادهم وفرصهم وخياراتهم في الحاضر تؤثر ايا كان حجم التأثير في أوضاعهن وخصائصهم وافعالهم ومستقبلهم(باحشوان2017،ص4).

التعريف الاجرائي للشباب في الدراسة الراهنة:

نظرا لأن الدراسة الراهنة تجعل من شباب الخريجين هدفها الاساسي فإن الشباب إجرائيا هم الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين 18 سنة إلى 30 سنة للاعتبارات التالية:

أ.ان بداية سن ال18 سنة يرتبط بسنة التخرج بالنسبة للطلاب الذين يحصلون على مؤهل تعلمي متوسط من حملة الدبلومات الفنية (تجاري, زراعي, صناعي).

ب. ان هذه المدة الزمنية هي الفترة التي يبحث فيها الخريج عن العمل وتمثل ذروة قدرته على العطاء من حيث القوى الجسمانية.

ج -تتسق تلك المدة مع اغلب الفترات التي طرحتها التقارير الدولية والمحلية.

(ب) مفهوم التمكين وتمكين الشباب Youth Empowerment

وُصِفَ مفهوم التمكين بأنه ليس بمفهوم جديد، حيث تعود الإشارات الأولى للمصطلح إلى الستينيات من القرن العشرين، ولاسيما في الحركة الأفرو_أمريكية ونظرية باولو فريري القائمة على تنمية الضمير النقدي(the Gender and Indicators" working group",2007,P.9)، وهو من المفاهيم المستحدثة في مجال المواطنة، ويستخدم بالخصوص لمعالجة قضايا التنمية ومشكلات الفئات المستضعفة والمجموعات المضطهدة والفئات العمرية والنوع الاجتماعي والمحرومين من المشاركة في اتخاذ القرار (العوني،2019،ص5).

وقد أشار مارلوس هويس Huis وآخرون إلى أن التمكين مسعى يهدف إلى تعزيز القدرة على امتلاك مصادر القوة والموارد(Huis et all,2017,p2)، فالتمكين يعني بطريقة وأخرى على حد تعبير البنك الدولي القدرة على أيصال الصوت، فالصوت المسموع هو الآلية الأساسية لتحقيق التمكين، وهذا ما يعني أن الأمر لا يتعلق فقط بالجوانب ذات المردود الاقتصادي، بل أن الجوانب السياسية تحتل مكانة مهمة في مسألة التمكين.(The World Bank,2012,P.xv)

وعلى المستوى العربي أشارت أماني مسعود إلى أن هناك أبعاداً معينة يمكن الاتفاق عليها لتحديد معنى مفهوم التمكين وهي: "أنه عملية اجتماعية متعددة الأبعاد، تتضمن أبعاداً نفسية واقتصادية وسياسية، وتحدث على مستويات عدة: الفرد، والجماعة، والمجتمع. وقد يربط بين هذه المستويات فيكون تمكين الفرد جزءاً من تمكين الجماعة، والمجتمع".(مسعود، 2006، ص12)، وهو بهذا المعنى هو المدخل الرئيسي لتعزيز القدرات لدى أفراد المجتمع، ذكوراً وإناثاً، وهو المعنى الذي أكد عليه "Kabeer" عندما رأى أن التمكين مجموعة العمليات

التي من خلالها يصبح المستبعدون لديهم القدرة على صنع الخيارات (ثابت، 2004،ص 10).

اما تمكين الشباب فهو يُشير إلى تلك العمليّة الرامية إلى تنمية قدرات ومهارات الشباب، وإتاحة الفرصة لهم بشكل عادل أن يُوظفوا هذه القدرات بما يُحقّق لهم مزيداً من التقدم والارتقاء في كافّة المناحي الحياتيّة(عيسي،2015،ص70).

وقد اتفقت دراسة كل من: (أبو ساكور،2014،ص20) ودراسة (رزيج،2019،ص10) ودراسة (نحلة،2020،ص514). على أن تمكين الشباب عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الانسان (رجلا أو امرأة) لمعرفة حقوق كل منهم وواجباته، وتوفير الوسائل الثقافية والمادية والمعنوية والتعليمية لتمكينهم في المشاركة في اتخاذ القرار والتحكيم في الموارد على مستوى الاسرة والحياة عامة

التعريف الاجرائي لمفهوم تمكين الشباب في الدراسة الراهنة:

يتخذ التمكين إجرائيا في الدراسة الراهنة أربعة صور أساسية وهي:

أ. التمكين الاقتصادي.

ب. التمكين الاجتماعي.

ت. التمكين السياسي.

ث. التمكين الثقافي.

(ج) مفهوم الاتجاه Attitude

لغويا يشير مصطلح الاتجاه Attitude في اللغة الإنجليزية _وهو مشتق أصلا من اللاتينية_ إلى موقف عقلي أو حالة نفسية أو موقع مادي، ويشير أشرف المناصير إلى أن الاتجاه عبارة عن وجهة نظر يكونها الفرد في محاولته

للتأقلم مع البيئة المحيطة به، إن تفسير السلوك يرتبط جزئيا بالتعرف على اتجاهات الأفراد. (المناصير، 2011،ص 37)

وقد أوضح محمد عبيدات أن الاتجاه يعد حالة من الاستعداد السلوكي أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (عبيدات، 2005، ص219).

وعرف حمد الغدير ورشاد الساعد الاتجاهات بأنها الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول(الغدير والساعد, 1997،ص 97).

وقد عرضت سهام محمد في دراسة لها لأكثر من خمسين تعريفات لمفهوم الاتجاه، خلصت منها إلى أنه لا يوجد تعريف واحد ومحدد يعترف به جميع المشتغلين في الميدان البحثي (محمد،2018،ص1).

وتتكون الاتجاهات من ثلاثة عناصر أساسية: العنصر الإدراكي (المعرفي) وهو البعد الذي يتعلق بالمعرفة، أي أن الاتجاه هو حصيلة المعرفة التي تتكون لدى الفرد نتيجة خبرات معينة سابقة، بالإضافة إلى دراسات ومعلومات مختلفة، فتكون لديه هذا البعد الذي يأتي نتيجة التعلم والمعرفة بشكل أساسي. أما العنصر الثاني فهو العنصر التأثيري أو العاطفي، وهو عبارة عن العواطف والمشاعر المتكونة لدى الفرد نحو موضوع معين، والمشاعر والعواطف عبارة عن التقييم الكلي للفرد حيال هذا الموضوع. أما المكون الثالث فهو العنصر الإرادي، ويعبر عن التفضيل أو نية الفرد للتصرف حيال نحو ما(Schiffman and Kanuk, 2004).

وقد أوضح حسين صديق ان الاتجاهات تتميز بعدد من الخصائص منها أنها مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتطور والتعديل، وتتمتع بصفة الاستقرار النسبي، ومتدرجة من الإيجابية إلى السلبية، ومتعددة متنوعة وذلك حسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها، فضلا عن انها قابلة للقياس(صديق،2012،ص307).

وما يهم الباحثة في التحديد السابق ثلاثة أمور، الأول أن الاتجاهات قابلة للقياس، وهذا يعني أنه يمكن تصميم اداة تمكن الباحثة من قياس الاتجاه، وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة بالفعل في الدراسة الميدانية حيث اعتمدت الباحثة على أداة القياس وقامت بتصميم مقياس يستهدف قياس اتجاهات الشباب نحو سياسات الدولة في تمكين الشباب، والأمر الثاني أن الاتجاهات توجه سلوك الأفراد، وهو ما يعني أن اتجاهات الشباب نحو أي قضية ما ينجم عنه تحديد الاطر السلوكية التي يمكن ان تتحرك فيها سلوكات الشباب حيال هذا الموضوع، الأمر الثالث كون الاتجاهات ترتبط بثقافة المجتمع، ومن ثم فهي متداخلة مع تلك الثقافة وفي كافة مكوناتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وبناء على ذلك وضعت الباحثة التعريف الاجرائي التالي لمفهوم الاتجاهات في البحث الراهن:

التعريف الإجرائي لمفهوم اتجاهات الشباب في الدارسة الراهنة:

حددت الباحثة إجرائيا المقصود بمفهوم اتجاهات الشباب جملة المواقف (الإيجابية والسلبية) التي يتخذها أفرد عينة الدراسة تجاه مدى فاعلية سياسات الدولية في تمكينهم على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي.

(د) مفهوم السياسات وسياسات الشباب:

- السياسات Policies

حظي مفهوم السياسات باهتمام الباحثين في عدد من العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم قدم له العديد من التعريفات. وأشار شارلز كوشرن واوليسي مالوني Cochran and Malone إلى أنه لا يمكن العثور على إجماع حول

تعريف دقيق للسياسة العامة، ومع ذلك يمكن وصف المفهوم بأنه الإطار العام الذي تكون فيه الإجراءات الحكومية مطلعة لتحقيق أهداف عامة، وبشكل إجرائي تشير السياسة العامة إلى القرارات والإجراءات الحكومية المصممة للتعامل مع قضايا تخص الجمهور(Cochran and Malone,2014,p.,3)

ومن منظور علم السياسية فقد عرفت السياسات بأنها مجموعة من القرارات وما تشرعه من لوائح وانظمة وقوانين بل تشمل أيضا ما تهمله أو تمتنع عن فعله أو تشريعه(سيد،2014،ص 151).

كما عرفت أيضا بأنها برنامج عمل مقترح لشخص أو جماعه أو حكومة في نطاق بيئة محدده لتوضيح الفرص المستهدفة والمحددات المراد تجاوزها سعيا للوصول إلى أهداف أو أغراض مقصودة(أندرسون،1998،ص 14).

وعرفت عبد الفتاح ياغي السياسات هي كل تصرف او قرار تقوم به الحكومة، او من يمثلها للتدخل في شؤون المجتمع وحل المشاكل التي تواجه الحكومة داخليا وخارجيا (ياغي، 2009،ص 17،18)، وعرف آدم انيبي Anyebe السياسة العامة بأنها ما تختار الحكومة القيام به أو عدم القيام به (Anyebe,2018,p.8)، كما وصفت منظمة التعاون والاقتصاد والتنمية السياسة العامة بأنها تختلف في ممارساتها من بلد إلى آخر حسب عمليات الحكم والسياسة والإعداد المؤسسي والثقافة الإدارية وأساليب العمل.(OECD,2016,P.,39).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين السياسة العامة والسياسات العمومية، فالأولى تعبر عن التوجه السياسي العام للدولة والتى تهتم بتدير الشأن العام الوطني، بينما السياسات العمومية هي مجالات لتنزيل البرنامج الحكومي ومحاور السياسة العامة بهدف حل الاشكالات التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (أمشنوك،2019،ص70).

وفي الدراسة الراهنة فإن الباحثة تقصد بالسياسات، ذلك الجانب من سياسات الدولة ذات الأهداف الاجتماعية والمشتقة من الدستور والقانون واللوائح التفسيرية لهان وتنفذ في شكل من المشروعات الموضوعة من قبل الدولة والموجهة نحو تمكين الشباب على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

- سياسات الشباب Youth Policies

بدأ الاهتمام بسياسات الشباب في المنطقة العربية في العقد الماضي فبموجب برنامج العمل العالمي للشباب من منظمة الامم المتحدة اعدت مبادرات وبحوث مناصرة لتعزيز رفاه الشباب بما فيها برنامج الامم المتحدة الانمائي (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية) لغربي اسيا (الاسكوا) ومنظمة العمل الدولية, منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو), ونشر البرنامج الانمائي في انحاء العالم 14 تقريرا وطنيا للتنمية البشرية مع التركيز على قضايا الشباب وركزت اعمال السياسات العامة لمنظومة الامم المتحدة على تحليل وضع الشباب في التعليم ,التوظيف , الصحة والمشاركة في الحياة العامة مشجعة حكومات في المنطقة على صياغة سياسات وطنية للشباب(البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة،2016،ص4).

وتعبر السياسة الوطنية للشباب وفقا لما ذهبت هنريتا أسود عن مدى التزام الحكومة بقضايا الشباب، نساء ورجال، وأكدت على أن سياسات الشباب يجب أن تعمل ضمن حدود واضحة لأعمار الشباب، فيجب أن تستهدف جميع فئات الشباب من الجنسين، ذكورا وإناثا، وبالتساوي بالنسبة للفرص المتاحة وتكون ذات توزيع جغرافي متوازن(أسود،2015،ص26)

ولقد اوضح تقرير صدر عن منظمة العمل الدولية (2007)الى ضرورة وضع سياسة للشباب, وان تكون سياسة جيدة لأنها تؤثر على قرارات الاستثمار ,

ومنها التعليم ,العمل ,التمتع بصحة جيدة ,تكوين اسر, ممارسة المواطنة, وهذا النطاق من السياسات يؤثر على مصائر الشباب (منظمة العمل الدولية،2007،ص51).

ووفقا لمؤتمر العمل الدولي (2012) فان السياسات الموجهة من قبل الدولة للشباب ينبغي ان توجه هذه بشكل كبير إلى انماط النمو التي توفر فرص عمالة اكثر انتاجية في الجزء المنظم من الاقتصاد ثم انتقال هذه السياسات الى عدد كبير من الشباب المشاركين في الاقتصاديات الريفية وغير المنظمة، كما لابد ايضا لهذه السياسات توفير فرصة عادلة للحصول على الامن الوظيفي (منظمة العمل الدولية،2012،ص90-91).

وقد أكد أحمد الهنداوي على أن السياسة العامة للشباب يجب ان تصاغ بحوار وطني شبابي جامع يأخذ بالاعتبار رسم الخطوط العريضة لما ترنو الدولة لتحقيقه من نهضة شبابية وأن تتضمن مؤشرات لقياس ورصد الأداء، من الضروري أن تأتي السياسة الوطنية للشباب كتتويج عبر قطاعي ينسق فيما بين الاستراتيجيات الموجودة في مختلف القطاعات ويسلط الضوء على الاستثمار في الشباب في كافة البرامج الوطنية الاخرى(الهنداوي،2019،ص5).

لقد أفرز موضوع الشباب عددا من الاشكاليات المحورية التي ينبغي ان توضع قيد الاهتمام اولها مفهوم الشباب نفسه الذى يبدا في مرحلة متأخرة في مصر حيث يرتبط بالاستقلالية عن الاسرة من سن 18الى 35 سنة وهذه الحالة المصرية تختلف عن نظيرتها الاوربية , اما عن المشكلات التي يعانى منها الشباب والتي تحد من قدراته على التمكين في المجتمع فقد القت الدراسة مجموعة من هذه الاشكاليات وهى البطالة ,الهجرة غير الشرعية , العزوف عن المشاركة بكافة انواعها, والتطرف والعنف(عبدالله،2016،ص25). وقد أكدت التقارير الدولية على أهمية أن يتعين على الحكومات والمجتمعات وضع سياسات

موجهة للشباب (البنك الدولي،2007،ص أ)، وعلى ذلك ينظر الى سياسات الشباب بشكل مستمر على انها الطريقة التي ترى بها الحكومة مستقبل شبابها وذلك من خلال خطط العمل والقوانين والتشريعات والالويات التمويلية المعنية بقضية الشباب (منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية،2004،ص12).

هذا وقد أكد طارق والحنوشي على أن ما يجب أن تحرص عليه الحكومات فيما يتعلق بسياسات الشباب هو الحرص على تأمين الانتقالات الخمس: ضمان التعليم لأجل العمل والحياة، توفير فرص الشغل، تقديم خدمات صحية ملائمة، إمكانية تكوين الأسرة، ممارسة المواطنة الكاملة داخل المجتمع(طارق والحنوشي،2010،ص13).

وبالنظر الى مجموعة الاجراءات والممارسات التي اتخذتها الدولة فيما يتعلق بسياسات الشباب نجدها نوع من الربط بين المشكلات التي يعانى منها الشباب ومجموعة من التشريعات والاجراءات لمعالجة هذه المشكلات ,اذن سياسة الشباب لم تعد من قبيل الترف او الكماليات بل هي ضرورة قصوى من ضروريات التنمية والتقدم, هذا من ناحية ومن جهة اخرى يستخدم البعض مفهوم السياسات على انها مجموعة البرامج الموجهة نحو الشباب واخرين ينظرون اليها على انها مجموعة التشريعات التي تضع الشباب في كافة القطاعات المختلفة بالدولة اي ان النظرة الى سياسات الشباب في مصر نظرة احادية

ونخلص من هذه التعريفات بوضع تعريفا اجرائيا لسياسات الشباب بانها: مجموعة البرامج التي تقدم لتحقيق اعلى درجة من الرفاهية الاجتماعية للشباب كما تهدف الى تحقيق العدالة الاجتماعية بين الشباب والحفاظ على حد ادنى من الدخل ومستوى معيشي لائق ,ومساعدة الفئات المحرومة منهم والمناطق الاقل خطرا وانشاء شبكة للأمن الاجتماعي والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية بينهم .

2- سياسات الشباب في مصر:

بدا الاهتمام بسياسات الشباب في مصر متأخرا عقب تنظيم مؤتمر "شرم الشيخ " 2005م شارك فيه تسعة دول عربية واوضح المؤتمر ان سياسات الشباب تختلف عن السياسات العامة لأنها تحتوى على العديد من السياسات الاخرى كالتعليم,الصحة, التوظيف(نوكس،2016،ص81)، وقد اسفر مؤتمر شرم الشيخ (2005) عن اعلان الحكومة التزامها بوضع الالويات واحتياجات الشباب بالإضافة الى تحديد دور الشباب في المجتمع ومسؤولية هذا المجتمع تجاه الشباب , وترتكز سياسات الشباب على مجموعة من العناصر منها وجود اهداف محددة , استراتيجيات, انشطة , مجموعات شبابية , وكالات مسئولة , مجموعات شبابية , اطار زمنى, نتائج (اليونسيف،2006،ص13).

وفي ضوء الأحداث التي شهدتها مصر بعد ثورتي 25 يناير – 30 يونيو أصبحت صياغة سياسة وطنية للشباب وإقرارها من جانب القيادة السياسية مطلبا مهما لكافة العاملين في الحقل الشبابي، ولاسيما مع أهمية هذه السياسة في ضمان وجود حالة من التكامل والشمول بين السياسة العامة المتعلقة بالشباب(ورداني،2020،ص2)

وقد أوضحت التقارير المتخصصة أن سياسة الشباب تختلف عن السياسات العامة الأخرى حيث تشتمل سياسة الشباب على العديد من السياسات الأخرى، وهو بالتالي ما يتطلب وجود تعاون بين العديد من الوزارات مثل التعليم والصحة والتوظيف، هذا التعاون _أو عدم التعاون_ هو مشكلة أثناء تخطيط وتنفيذ المراحل المختلفة لسياسة الشباب في الدولة، المشكلة الأخرى هي انعدم ثقة العديد من الشباب في المؤسسات العامة والحكومية (اليونسيف،2006،ص).

ومثلت الفترة ما بعد وقوع ثورة 25 يناير مرحلة جديدة في تاريخ الاهتمام بالشباب في المجتمع المصري، إذ انه وبداية من هذا التاريخ، بدأت الدولة في

مصر انتهاج طريق جديد في التعامل مع قضايا الشباب، وسوف تعرض الباحثة فيما يلي لأهم أوجه صور السياسات والبرامج الموجهة لتمكين الشباب منذ هذا التاريخ: (الهيئة العامة للاستعلامات،2020)

على المستوى السياسي، تعدد الأطر والآليات التي يمكن من خلالها أي شارك الشباب في الحياة السياسية، وقد جاء الإعلان عن تنسيقية الشباب (2020) في مقدمة الآليات والبرامج التي دشنت لأجل تفعيل المشاركة السياسية للشباب في مصر، ضمت التنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين في 25 حزب سياسي، إضافة إلى عدد من الشباب الذين يمثلون مختلف التوجهات السياسية والايديولوجية.

وتعد مؤتمرات الشباب التي بدأت من عام 2016 نموذج للتطبيق الاجرائي لتمكين الشباب على مستوى الدولة، وتعكس ايضا سياسة الدولة في التعامل مع قضايا الشباب خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، باكورة هذه المؤتمرات جاءت في مؤتمر شرم الشيخ في (اكتوبر 2016)، ثم مؤتمر الشباب في أسوان (يناير 2017).

وفي المجال الاقتصادي قامت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الاداري عام 2017 بإطلاق مشروع رواد 2030 وذلك في إطار اهتمام الدولة بدعم الشباب من خلال دعم ريادة الأعمال والشركات الناشئة، كما تم تدشين مشروع "إمكان" لتشغيل الشباب ودعم ريادة الأعمال في صعيد مصر، وهو مشروع تابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "اليونيدو" بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة وهيئة التنمية الصناعية ومحافظة الأقصر بتمويل من حكومة اليابان، ويهدف المشروع إلى تنويع وسائل تنمية وتطوير الاقتصاد والقطاع الخاص المحلى وتعزيز فرص تشغيل الشباب. وقد عرضت محافظة الأقصر 56 فرصة استثمارية

صناعية بالمحافظة في نوفمبر 2017 عبر فعاليات مؤتمر "استثمر في الأقصر – إيجاد الفرص الصناعية".

وتعد الاكاديمية الوطنية للشباب احد أهم البرامج التي تعبر عن سياسات الدولة الاقتصادية في تمكين الشباب، وهي هيئة عامة اقتصادية مصرية تتبع رئيس الجمهورية، أنشئت في 28 أغسطس 2017 طبقاً للقرار الجمهوري رقم 434 لسنة 2017 كأحد توصيات المؤتمر الوطني الأول للشباب بشرم الشيخ الذى انعقد في نوفمبر 2016. تهدف الأكاديمية إلى تحقيق متطلبات التنمية البشرية للكوادر الشبابية بكافة قطاعات الدولة والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم.

وفي مجال التعليم والتدريب شهد عام 2016 انطلاق بنك المعرفة المصري، الذي حصل خلال فترة وجيزة على جائزة أفضل عمل دولي في مجال المعرفة، حيث قدم خدماته المعلوماتية في مختلف مجالات المعرفة الدولية بالمجان. كما تم عقد دورة تثقيفية تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة بمشاركة2500 شاب، وشهد ذلك العام أيضاً مؤتمر نموذج محاكاة الحكومة المصرية الأول.

وفي مجال الرياضة وفي إطار اهتمام الدولة المصرية بالأنشطة الرياضة للشباب، شهد عام 2017 منح الترخيص لشركة صندوق دعم الرياضة المصرية، حيث بدأ الصندوق برأسمال قيمته 250 مليون جنيه، تصل إلى مليار جنيه خلال 3 سنوات حتى أولمبياد طوكيو 2020، ويشارك في تمويل الصندوق العديد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال، لدعم أبطال مصر في مختلف الألعاب، وإعدادهم للمنافسة في المحافل الدولية والوصول إلى منصات التتويج بالبطولات العالمية والأولمبية.

3-الدراسات السابقة:

3-1 الدراسات العربية:

-دراسة صابر جيدوري (2012) بعنوان "دواعي تمكين الشباب الجامعي في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الأمريكية"، استخدم الباحث فيها منهج التحليل الوصفي وأداة الاستبيان، وخلص إلى أن أفراد عينة الدراسة يتفقون بشكل كبير على أهمية تمكين الشباب الجامعي، وذلك لعدد من الدواعي المعرفية والقيمية والاجتماعية والثقافية(جيدوري،2012،ص203-249)

-دراسة عبير ثابت (2017) بعنوان تمكين الشباب لشغل الوظائف القيادية، وهي مقالة تحليلية استعرضت بالشرح والتفصيل التعرف على فئات الشباب وأهميتهم والإحصائيات الخاصة بهم من حيث" أعدادهم – التعليم – البطالة – التشغيل- العاملين بالقطاع الحكومي"، واستعراض الجهود المبذولة لتمكينهم وصولاً إلى وضع آليات مقترحة لتمكينهم قيادياً وكذلك إلقاء الضوء على دور الجهاز المركزي للتنظيم والادارة لتفعيل عملية تمكين الشباب من خلال قانون الخدمة المدنية الجديد.

-دراسة مصباح الشيباني (2017) بعنوان واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها. سعت الورقة إلى الكشف عن واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية وتحدياتها. وتوصلت نتائج الورقة إلى أنه لكي يتمكن الشباب من ممارسة دوره في المجتمع على المستويات المجتمعية لابد من، وضع خيارات مقنعة في زمن سريع التغير، خيارات في مجال التعليم الذي يوفر إمكانيات للعمل تنسجم وحاجات المجتمع، وتجعل من الشباب عنصرا فاعلا ومشاركا في عملية التنمية والبناء وليس عائقا لها، وأن الشباب بحاجة إلى مواقع يشاركون من خلالها في صناعة القرار السياسي وفي وضع البرامج التعليمية والاقتصادية والثقافية في الدول.

-دراسة احمد حمدان محمد (2018) بعنوان "العدالة الاجتماعية وتمكين الشباب من المشاركة السياسية" بحثت الدراسة العلاقة بين العدالة الاجتماعية

وتمكين الشباب من المشاركة السياسية. وخلصت الدراسة إلى إقرار أهم مقومات المشاركة الفاعلة للشباب وذلك عن طريق إعداد قاعدة بيانات أولية عن الشباب، وحل مشاكل الشباب وتلبية احتياجاته، وتنمية وعي الشباب بقضايا مجتمعه، والاستعانة بقادة الرأي في معالجة قضايا الشباب.

-دراسة حسن نحلة (2020) بعنوان العلاقة بين تميكن الشباب كأحد استراتيجيات تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غيرة الشرعية بالمجتمع المصري، هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب الهجرة غير الشرعية، وتحديد البرامج الموجهة لتميكن الشباب للحد منها، أوضحت النتائج أن التمكين المعرفي يعد أحد صور اشكال التمكين التي تحد من توجه الشباب للهجرة غير الشرعية (نحلة،2020،ص503-542).

-دراسة إيمان رزق (2020) بعنوان "دور حاضنات الأعمال كآلية لدعم الاقتصاد الابداعي في تميكن الشباب"، هدف البحث إلى دراسة دور حاضنات الأعمال كآلية لدعم الاقتصاد الإبداعي في تمكين الشباب. وكان من أهم النتائج: وجدت علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دور حاضنات الأعمال كآلية لدعم الاقتصاد الإبداعي وتمكين الشباب عند مستوى معنوية 0.01، كما وجد تأثير دال إحصائيا لمرحلة النضج والتخرج من الحاضنة على تمكين الشباب وجميع مراحل بناء التمكين عند مستوى معنوية 0.001.

-دراسة دليلة خبنش (2020) بعنوان "التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر" وهي مقالة تحليلية هدفت إلى التعريف بالتنمية البشرية المستدامة، مكوناتها. وأبعادها المتمركزة حول تمكين الشباب، وإسقاطها على واقع الشباب الجزائري من حيث التعليم، الصحة البطالة، المشاركة المجتمعية السياسية. لنستنتج أن تمكين الشباب الجزائري وفق مؤشرات التنمية البشرية المستدامة منخفض خاصة من حيث المشاركة المجتمعية والسياسية.

– دراسة عادل عبد الرازق (2020) بعنوان "دور الجهوية في تمكين الشباب والاستفادة من طاقاته في تحقيق التنمية المستدامة" ، ناقش الباحث فيها الدور الذي يمكن ان تقوم به الجهوية في تمكين الشباب، وقصد الباحث بالجهوية تمكين المواطنين في دائرة ترابية محلية محددة من تدبير امورهم بأنفسهم بالاعتماد على هيئات جهوية منتخبة منهم، وخلصت الدراسة إلى أنه اذا كانت الجهوية تتميز بأنها قريبة من المواطنين وأكثر ادراكا لظروفهم وتطلعاتهم، وتعمل على استنهاض همم مختلف الفاعلين المحلين، فمن الطبيعي ان يكون الشباب كفئة من فئات المجتمع من المستفيدين ايضا من تلك المميزات، حيث انها تعمل على الاسهام في تحقيق الشباب لذاته وشعوره بأهميته وقيمته.

–دراسة سالم المصمودي (2021) بعنوان سياسات تمكين الشباب والمرأة في العالم العربي، وهي مقالة تحليلية هدفت إلى تقديم تحليلا لواقع الشباب والمرأة في الدول العربية حسب عد من الأبعاد المرتبطة بتمكينهم، خلصت الدراسة إلى أن التمكين يتطلب تحقيق عدالة النوع الاجتماعي من حيث الممارسة، وايضا العمل على جعل الحياة الصحية والآمنة أولوية قصوي للشباب.

–دراسة سالي عاطف (2021) بعنوان "منتدى شباب العالم: تجربة تمكين الشباب في مصر"، هدفت إلى التعرف على منتدى شباب العالم وتجربة تمكين الشباب في مصر. أوضحت الدراسة أن المنتدى تضمن العديد من التوصيات التي تؤكد التوصل بين شباب العالم منها، واحتوى المنتدى في نسخه المختلفة على العديد من الموضوعات التي تركز على دور الشباب في المجتمع، منها تنمية مهارات الشباب، والثورة الصناعية الرابعة.

3-2 الدراسات الأجنبية:

–دراسة ماثيو مورتون وبول مانتجومري (Matthew and Montgomery,2011) بعنوان " برامج تمكين الشباب لتحسين الاكتفاء

الذاتي"، أوضح الباحثان أن التاريخ سيشهد خلال الفترة القادمة أكبر موجهة في نمو الشباب، ابرزت الدراسة الدورا البارز الذي باتت تمارسه منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب عبر اشراكه الفاعل في مختلف الانشطة التي تنمي من قدراته وتعزز من مكانته الاجتماعية، أكدت الدراسة أيضا على الأهمية الكبيرة التي يجب أن توليها الدول لسياسات الشباب، بالنظر إلى التحديات التي يواجهها الشباب.

-دراسة نيومان إينيوكو (Enyioko,2012) بعنوان "تمكين الشباب والتنمية المستدامة في نيجيريا"، بحثت الدراسة في علاقة تمكين الشباب بالتنمية المستدامة في دولة نيجيريا، اجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية ريفرز، استخدم الباحث المسح بالعينة واداة الاستبيان، وطبق الدراسة على عينة غرضة بلغ حجمها (350 شباب وشابة) اظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تمكين الشباب، يأتي في مقدمتها صعوبة حصولهم على القروض الميسرة، وعدم كفاية مراكز التأهيل والتدريب، فضلا عن ارتفاع معدل الفائدة على القروض المتاحة.

-دراسة فنروسي ماتنجا (Mtenga,2013) بعنوان "تمكين الشباب من خلال التدريب على مهارات ريادة الأعمال" وهي دراسة حالة لاحد البرامج الموجهة لتمكين الشباب في غانا، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة ومن خلال المقابلات البؤرية لعدد كبير من الشباب من المشاركين في برنامج ريادة الأعمال واخرين، حاولت الدراسة التعرف على أهم المحددات المرتبطة بدور مشروعات ريادة الأعمال في تحقيق التمكين للشباب، أظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المشكلات التي يعاني منها الشباب في المجتمع الغاني، يأتي في مقدمتها البطالة، ونقص رأس المال اللازم لتأسيس المشروعات الصغيرة التي

تتناسب وظروف الشباب، فضلا عن قلة عدد فرص العمل المتاحة في سوق العمل، وانتشار تعاطي المخدرات بين قطاع كبير من الشباب.

– دراسة فيجاي كومار ساربو (Sarabu,2019) بعنوان "تمكين الشباب الهندي"، أوضحت الدراسة أن 70% من سكان الهند يقعون في السن دون الأربعين عام، أكدت الدراسة على أن تمكين الشباب هو أمر حتمي بالنسبة للتنمية الوطنية، وأن تمكين الشباب عملية تتم من خلال العديد من المسارات منها تعزيز حقوق الشباب وزيادة مساهمتهم في صنع القرار المجتمعي، خلصت الدراسة إلى أن تمكين الشباب عملية يكتسب الشباب من خلالها القدرة على حيازة السلطة والمشاركة في صنع القرار، وتحقيق التغيير في حياتهم وحياة الاخرين.

–دراسة منظمة التعاون والتنمية (OECD,2019), ناقشت الدراسة وهي مقالة تحليلية العلاقة التي تربط تمكين الشباب بأنشطة الشركات الصغيرة والصناعات المتناهية الصغر، أكدت الدراسة على ان الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الصناعات تقوم بدور كبير في توفير فرص العمل للشباب، ومن ثم فهي تعمل على تمكينهم، عبر العديد من الآليات يأتي في مقدمتها تحسين مهارات الشباب والابتكار، وتعزيز قدرتهم على المنافسة في سوق العمل.

–دراسة اليونسكو (United Nation Educational,2021) بعنوان "تمكين الشباب من خلال السياسات الوطنية"، ناقشت الدراسة العديد من القضايا وطرحت العديد من الاسئلة حول تمكين الشباب، أكدت الدراسة على أن التغيرات السريعة في الظروف الاجتماعية والاقتصادية في العديد من البلدان ومنها النامية، يجعل من الاهتمام بتمكين الشباب مسألة مصيرية في حياة تلك الشعوب والبلدان، من الأمور المهمة التي تبرز أهمية تمكين الشباب هو حالة المعاناة

المركبة التي يعيشها الشباب في الوقت الراهن، ثمة فجوات اجتماعية آخذه في الاتساع، ثمة مخاطر ناجمة عن عمليات العولمة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أكثر من أي وقت مضى، يواجه الشباب العديد من المشكلات الاقتصادية يأتي في مقدمتها التهميش وانحسار فرص العمل.

-دراسة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD,2018) بعنوان "تمكين الشباب عبر مشاركتهم"، أوضحت الدراسة أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل من عملية تمكين الشباب على نطاق واسع مسألة حتمية في كافة بلدان العالم، من تلك الأسباب أن البطالة ما زالت شائعة جدا على الرغم من أن الشباب بات يتمتع بمستوى أفضل من التعليم مقارنة بالأجيال السابق، أوضحت الدراسة أيضا أن اهتمامات الحكومات بالشباب ما زال متدني في العديد من البلدان، هذا على الرغم من أن الشباب بات يمتلك من القدرات ما يؤهله للمشاركة الفاعلة في تقدم المجتمع ونهضته.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة :

عرضت الباحثة في الجزء السابق لنماذج من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي بحثت في قضايا تمكين الشباب، وقد ركزت تلك الدراسات على قضايا عامة في موضوع التمكين من قبيل: أسباب التمكين، وآلياته، وواقعه وعلاقته بالتنمية، هذا بالنسبة للدراسات العربية، في حين ان الدراسات الاجنبية ركزت على المداخل المختلفة لتمكين الشباب، وجاء الاهتمام بسياسات التمكين ضعيف من قبل تلك الدراسات، وهو الأمر الذي ركزت عليه الدراسة الحالية والتي بحثت في موضوع اتجاهات الشباب نحو السياسات الموجهة نحو تمكينهم في المجتمع المصري.

4-تمكين الشباب في ضوء التفسير السوسيولوجي (نظرية رأس المال البشري (Human Capital Theory

ترجع الجذور الحقيقية لنظرية راس المال البشري إلى القرن الثامن عشر، فقد وجدت عدة محاولات في هذه الفترة هدفت إلى جذب الانتباه إلى أهمية العنصر البشري (الزايد،2016،ص930)، وتعد نظرية رأس المال البشري من أشهر النظريات الوظيفية التي ذاع صيتها طويلاً خلال حقبة الخمسينيات والستينات، لأن محور التنمية كان هاجساً وطنياً لبلدان العالم الثالث عقب تحررها استقلالها السياسي، وقد تبلورت هذه النظرية من خلال أبحاث تيودور شولتز التي ركز في تحليلاته على تحليل العلاقة بين التعليم والنظام التربوي والنظم الاجتماعية الأخرى، كما ناقشت مخرجات ومدخلات التعليم وإعداده للقوى العاملة واعتبار التعليم نوع من الاستثمار الاقتصادي(غربي، 2011، ص216).

وقد ركزت نظرية رأس المال البشري على ضرورة الاهتمام بالبشر والبعد البشري لإحداث النمو الاقتصادي بصفه خاصة والتنمية بمفهومها الواسع، خصوصاً بعدما دمج (آدم سميث) كل قدرات السكان المكتسبة والمفيدة في رأس المال، واعتبرها جزءاً من رأس المال، وكان لعملية إدماج البشر في العملية الإنتاجية– كرأس مال– جذورها. وعلى ذلك أكّد على أهمية الموارد البشرية، لأن رخاء أي أمة يتحدد بالمهارة والقدرة على استخدام ما لديها من أيدي عاملة (الصاوي، 2011، ص54).

ويتكون رأس المال البشري من المعرفة والمهارات والصحة التي يراكمها الناس خلال سنوات حياتهم، وتمكنهم من تحقيق إمكاناتهم وتطلعاتهم كأعضاء منتجين في المجتمع،(البنك الدولي، 2019، ص50)

وقد أشارت ربيحة قوادرية إلى أن رأس المال البشري هو الرصيد المتراكم من المعارف المهارات الفطرية والمكتسبة التي يمتلكها الأفراد من خلال التعليم ومختلف التدريبات التي يحصلون عليها(قوادرية،2016، ص26).

ويعد ثيودور شولتز Theodore W. Schultz (*) من أبرز مؤسسي نظرية رأس المال البشري، ويتلخص رأس المال البشري كما يصفه (شولتز) في المهارات والمعارف المفيدة التي يكتسبها الأفراد، والتي لم يكن من المعروف قبل ذلك أنها شكل من أشكال رأس المال، وهذا الشكل من رأس المال هو في جزء مهم منه ناتج عن استثمار مخطط، والسمة المميزة لرأس المال البشري هو أنه جزء من البشر فهو بشري لأنه جزء لا ينفصل عن البشر، وهو رأس مال لأنه مصدر لأنواع من الإشباع أو المكاسب في المستقبل أو كلاهما، وهو ليس متجانساً مثله في ذلك مثل رأس المال المادي، فكلاهما يتميز بأنه على قدر كبير من عدم التجانس، ويرى (شولتز) أن رأس المال البشري قد نما في المجتمعات الغربية بمعدل أسرع بكثير من رأس المال التقليدي (غير البشري) وأن هذا النمو كان أحد أهم السمات التي ميزت النظام الاقتصادي في تلك الدول، وبمقارنة الزيادات في الناتج القومي بالزيادات في كل من الأرض وساعات العمل رأس المال المادي القابل لإعادة الإنتاج، يتضح أن هناك فرقاً كبيراً بينهما، وكان الاستثمار في رأس المال البشري تقريباً هو التفسير الأساسي للفرق بين هذه الزيادات (بن رمضان، 2016، ص5).

وقد بنى شولتز نظريته على ثلاث فروض أساسية وهي: (حسن،2004،ص66)

(*) وليام ثيودور شولتز (1902–1998) هو اقتصادي أمريكي فاز بجائزة نوبل في الاقتصاد عام 1979، بالاشتراك مع وليام آرثر لويس، لعمله في اقتصاديات التنمية مع التركيز على الاقتصاد الزراع (الباحثة).

1-أن النمو الاقتصادي الذي يمكن تفسيره بالزيادة في المدخلات المادية يمكن تفسيره بالمخزون المتراكم لرأس المال البشري.

2-يمكن تفسير الاختلافات في الإيرادات وفقاً للاختلافات في مقدار رأس المال البشري المستثمر في البشر.

3- يمكن تحقيق العدالة في الدخل خلال زيادة نسبة رأس المال البشري إلى رأس المال المادي.

وقد صنف شولتز أشكال الاستثمار في رأس المال البشري إلى خمس مجموعات كبرى وهي الصحة، والتدريب والتكوين اثناء العمل، والتعليم الرسمي، وتعليم الكبار، والهجرة والتنقل من أجل الاستفادة من فرص عمل أفضل (شبيلي وقنيفة،2020، ص245).

كما تعد إسهامات جاري بيكر Garry Beeker(*) واحدة من أهم الاسهامات التي أدت إلى تطوير نظرية رأس المال البشري، ركز بيكر بشكل أساسي على الاهتمام بالأشكال المختلفة للاستثمار البشري، من تعليم وهجرة ورعاية صحية، مع تركيز محور أبحاثه بصفة خاصة على التدريب، ويعد التدريب من وجهة نظره أهم جوانب الاستثمار البشري، لقد أعلن بيكر في مقدمة كتابه رأس المال البشري الذي صدرت الطبعة الثالثة منه عام 1994 أن الاهتمام برأس المال البشري مسألة ذات صلة مباشرة بتحقيق أهداف التنمية من خلال التركيز على العناصر غير المادية في العملية الانتاجية.(Bedker,1994,p.15).

لقد طور بيكر في كتابه السالف الذكر منظوره حول علاقة كل من التعليم والتدريب برأس المال البشري، اذ اعتبر أن التعليم أداة أساسية للسياسة

(*) جاري بيكر (1930-2014) عالم اقتصاد امريكي، حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، له عدد من الدراسات الاجتماعية حول الأسرة ومحددات الطلاق وأثر التغيرات الاجتماعية في تكوين الأسرة ، وعدم المساواة والنمو الاجتماعي (الباحثة).

الاقتصادية، وأن اهمال التعليم يعد معوقا أساسيا لتنمية رأس المال البشري، وهو الأمر الذي اشترك فيه مع جاكوب مينسر والذي حاول استخدام رأس المال البشري كأداة تفسيرية رئيسية للنتائج التجريبية لما يمكن أن نطلق عليه في الوقت الراهن بالتمكين (Teixeira,2014,p5).

ولم يقتصر تركيز بيكر على التعليم والتدريب فقط، بل ضمن الاستثمار في رأس المال البشري كل الانشطة التي يمكن أن تنمي الموارد البشرية، ومن ين انواع الاستثمارات الاخرى: الهجرة، البحث عن المعلومات حول الاسعار (المنافسة) والصحة (ابو الروس،2015،ص39)

ويعد جاكوب مينسر Munser رائد المدرسة النيوكلاسيكية، فقد اعتمد عليه في مقاله "الاستثمار في رأس المال البشري" وتوزيع الدخل الشخصي عام 1985م، ويعد أفضل تطبيق لفكرة رأس المال البشري هو ما جاء في كتابات كل من (جاكوب ماينسر وجاري بيكر) المنتمي لمدرسة شيكاغو، فقد أصبح كتابه رأس المال البشري المنشور عام 1964م مرجعاً قياسياً لعدة سنوات، فمن وجه نظره يطابق رأس المال البشري الوسائل الطبيعية للإنتاج– المصانع والآلات، ويرتبط مفهوم رأس المال البشري بفكرة مجتمع المعرفة، ويعتبر رأس المال البشري هو المكون الرئيسي في تحديد قيمة السلع، حيث يتميز مجتمع المعرفة بصفه عامه من غيره بالاهتمام المتزايد ببناء القدرات وتنمية المهارات، ويضع التعليم سواء من خلال الفعل Learning by doing أومن خلال الاستخدام Learning by usingأومن خلال التفاعل Learning by interacting على رأس أولوياته، كما يؤكد على أهمية التراكم المعرفي في تحقيق التنمية البشرية، حيث يوفر فرصاً أوسع للمجتمعات النامية للحاق بركب الدول الأكثر تقدماً، شريطة أن يتوفر لها المناخ المناسب لإنتاج المعرفة، والاستثمار في رأس المال البشري(عبد الرحمان، 2015، ص17-18).

خامسا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من اجل دراسة اتجاهات الشباب نحو فاعلية سياسات الدولة للتمكين ، حيث يغلب الوصف هنا على موضوع البحث، ومن ثم كان اعتماد الباحثة بشكل أساسي على المسح باعتباره احد أشهر المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية .

2- طرق جمع البيانات: قامت الباحث بجمع البيانات التي تساعدها على ايجاد النتيجة لغرض هذه الدراسة من المصادر التالية:

أ. مصادر البيانات الثانوية: مثل المجلات العلمية المحكمة والكتب والدراسات ذات الصلة بقضايا الدراسة .

ب. البيانات الأولية: وهي البيانات التي حصل عليها الباحث من بواسطة الاستبيان من مجتمع الدراسة.

3- أداة الدارسة: استخدمت الباحثة أداة الاستبيان على النحو التالي:

3-1 مكونات الأداة:

- الجزء الأول: الاسئلة الأساسية المتعلقة بخصائص العينة، وتكون من (12 سؤال).

الجزء الثاني: ويتكون من أربعة محاور على النحو التالي:

أ. المحور الأول : دور سياسات الدولة في تمكين الشباب اقتصادية وتكون من 11عبارة.

ب. المحور الثاني: دور سياسات الدولة في تمكين الشباب اجتماعيا، وتكون من 14 عبارة.

ج. المحور الثالث: دور سياسات الدولة في تمكين الشباب سياسا، وتكون من 12 عبارة.

د. المحور الرابع: دور سياسات الدولة في تمكين الشباب ثقافيا، وتكون من 10 عبارات.

3-2 صدق الأداة: قامت الباحثة بتطبيق الصدق الظاهري وصدق الارتباط على النحو التالي:

أ. الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين (5 محكمين) من أساتذة التخصص، وقد التزمت الباحثة بكافة الملاحظات التي قدمها المحكمون، وأبقت على الاسئلة والعبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها 85%.

ب. صدق الارتباط: استخدمت الباحثة معامل بيرسون لقياس صدق الارتباط الداخلي للاستبيان، وهو ما يوضح الجدول التالي:

جدول (1) صدق الارتباط لأداة الدراسة

المحاور	قيمة r	مستوى الدلالة sig
الأول: التمكين الاقتصادي	0.783**	0.01
الثاني: التمكين الاجتماعي	0.739**	0.01
الثالث: التمكين السياسي	0.635**	0.01
الرابع: التمكين الثقافي	0.788**	0.01
* دالة عند مستوى (0.05) **دالة عند مستوى (0.01)		

توضح بيانات هذا الجدول أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (0.635 و 0.788)، وهو ما يعني أن ثمة ارتباطاً قوياً بين محاور الاستبانة ، وهو ما يعطي مصداقية كبيرة على قدرة الاستبانة للحصول على البيانات المطلوبة.

3-3 ثبات الأداة: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة، وقد بلغت نتيجة المعامل الاحصائي (0.751) وهو ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الاعتماد عليها في الحصول على البيانات المطلوبة.

4-مجالات البحث:

4-1 المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في منطقتين الأول هي بندر مدينة المنصورة محافظة الدقهلية، والثانية هي قرية ميت خميس، وهي إحدى قرى محافظة الدقهلية في مصر. تتبع مركز مدينة المنصورة عاصمة المحافظة، تقع على أحد فرعي النيل مباشرة وهو فرع دمياط، حيث تقع جنوب جامعة المنصورة على بعد 500 متر فقط من الناحية الجنوبية وبذلك تعتبر الضاحية الجنوبية لمدينة المنصورة، حيث ترتبط كلية بمدينة المنصورة في جميع النواحي الاجتماعية والحياتية المباشرة، ويوجد بالقرية أكبر محطة للمياه في دلتا مصر، حيث تعاني من الكثافة السكانية العالية، نظرا لوجود الكثير من القاطنين بها من أهل المنصورة، نظراً لوجود الكثير من الوحدات السكنية، بتكلفة أقل من مدينة المنصورة.

4-2 المجال البشري: مثل الشباب في كل من مدينة المنصورة وقرية ميت خميس التابعة لبندر مدينة المنصورة (جمهور الدراسة) الذي قامت الباحثة بسحب عينة البحث من خلاله.

3-4 المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة من أول شهر اغسطس حتي نهاية شهر نوفمبر 2021.

5- التحليل الاحصائي للبيانات:

5-1 المعاملات الاحصائية المستخدمة: اعتمدت الباحثة على المعاملات الاحصائية التالية:

- **التكرارات والنسب المئوية: وذلك لوصف خصائص العينة.**
- **معامل بيرسون لقياس صدق الارتباط للأداة.**
- **معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.**
- **المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة عن متغيراتها.**
- **الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.**
- **اختبار (ت) لقياس الفروق بين عينة الريف وعينة المدينة.**

5-2 درجة القطع لفئات الدرجات لمستويات الاجابة:

جدول (2) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الاجابة

م	فئات الدرجات المتوسط المرجح	التقدير في أداة الدراسة	التوافر/ المستوى
1	من 1 إلى أقل من 1.67	يتحقق بدرجة صغيرة	منخفضة
2	من 1.67 إلى أقل من 2.34	يتحقق بدرجة متوسطة	متوسطة
3	من 2.34 إلى 3	يتحقق بدرجة كبيرة	مرتفعة

يوضح الجدول السابق أن درجة القطع حددت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقا للأوزان الدرجات (1-2-3) واعتبرت المتوسطات المرجحة الموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للاستبانة.

6- عينة الدراسة وأهم خصائصها:

نظرا لعدم توافر بيانات دقيقة عن جمهور الدراسة وهم من الشباب بمدينة شبين الكوم، فقد اعتمدت الباحث على نمط المعاينة العمدية، وقامت بسحب عينة بلغ حجمها (441 مفردة) ،

وفيما يتعلق بأهم خصائص عينة البحث، فقد جاءت على النحو التالي(*):

1-توزعت عينة البحث حسب الجنس بواقع 63.7% للذكور و36.3% للإناث.

2- توزعت عينة البحث حسب المستوى التعليمي بواقع 56.7% للتعليم الجامعي و24.3% للمتوسط و19% للدراسات العليا (ماجستير).

3-توزعت عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية بواقع 87.3% للعزاب و12% للمتزوجين والمتزوجات و0.7% للمطلقين والمطلقات.

4-توزعت عينة الدراسة حسب العمل إلى 73.9% لا يعمل و26.1% يعمل.

6- توزعت العينة حسب منطقة السكن بواقع 59.4% من ساكني الحضر و40.6% من سكان الريف.

(*) ستكتفي الباحثة هنا بعرض خصائص العينة وفقا للنسبة المئوية دون عرض الجداول الخاصة بذلك.

7- توزعت عينة الدراسة حسب فئات العمر بواقع 34.7% في الفئة العمرية ما بين 18 إلى أقل من 23، و44.7% ما بين 23 إلى أقل من 28 عام، و20.6% ما بين 28 إلى أقل من 30 عام.

سادسا- نتائج الدراسة الميدانية:

1- النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الاقتصادية ؟

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الاقتصادية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مساعدة الشباب على تملك الاراضي الزراعية	1.633	.6554
2	مساعدة الشباب على تملك الأصول العقارية (شقق اراضي ..الخ)	1.500	.7110
3	دعم المشروعات الصغيرة للشباب	2.143	.7538
4	تدريب الشباب على خوض تجارب الاستثمار	2.000	.7628
5	تعزيز قدرة الشباب على الادخار	1.896	.7675
6	مساعدة الشباب على مواجهة مشكلة البطالة	2.005	.8257
7	دعم الشباب في تأسيس المشروعات الخاصة من خلال القروض الميسرة	1.916	.7291
8	تعزز سياسات الدولة الاجور العادلة	1.608	.7203
9	تهيئة ظروف العمل الجيدة للشباب	1.907	.7908

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	توفير فرص عمل ملائمة تناسب ذوى الاعاقة	2.041	.7794
11	توفير برامج التحول المهني التي تؤهل الشباب لسوق العمل	1.977	.7382
	المتوسط العام	191	.56977

توضح بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور سياسات الدولة في تمكين الشباب على المستوى الاقتصادي، ووفقا لدرجة القطع (جدول رقم 2) فإن تسعة أدوار من التي تضمنها الجدول السابق (والتي بلغ عددها احدى عشر دورا) جاءت عند مستوى متوسط، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى أقل من 2.34)، في حين أن هناك دورين جاء عند مستوى (منخفض)، بينما جاء المتوسط العام لهذه الادوار عند مستوى (متوسط).

وما يهمنا في البيانات السابقة هو بروز عدد من الأدوار مقارنة بالأخرى، منها على سبيل المثال بروز دور سياسات الدولة في دعم المشروعات الصغيرة للشباب، حيث حاذ هذا الدور على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.14) ، يليه في الترتيب الثاني دورها في توفير فرص عمل مناسبة لذوي الاعاقة بمتوسط حسابي (204)، وفي الترتيب الثالث جاء دورها في مساعدة الشباب على مواجهة البطالة وعلى خوص تجارب الاستثمار بمتوسط حسابي (2.00).

والملاحظة المهمة على البيانات السابقة تتمثل في أنه إلى جانب بروز بعض الأدوار التي حصلت على مستوى متوسط، هناك دورين حصلا على وزن (منخفض) وهما: دور سياسات الدولة في مساعدة الشباب على تملك الأصول العقارية بمتوسط حسابي (1.50) وعلى تملك الأراضي الزراعية بمتوسط حسابي

(1.63)، وأيضا دور تلك السياسات في تعزيز الأجور العادلة بمتوسط حسابي (1.60).

2- النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الاجتماعية؟

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعزيز قدرة الشباب على الزواج وتكوين الأسرة.	1.573	.7858
2	تعزيز قدرة الشباب على ضمان مستقبله	1.580	.8375
3	تعزيز قدرة الشباب على المشاركة في الاعمال التنموية	1.045	.7554
4	تعزيز قدرات الشباب على تطوير الذات	1.095	.8034
5	مساعدة الشباب على الخروج من دائرة الفقر	1.598	.8453
6	مساعدة الشباب على مواجهة أعباء الحياة	1.418	.8217
7	تقليص فجوة التمييز بين الجنسين من خلال تحقيق المساواة	2.136	.7352
8	تمكين الشباب من الحراك الاجتماعي	1.016	.6824
9	حماية الشباب من مخاطر المخدرات	2.141	.8220
10	تحقيق الاستقرار للشباب	1.573	.7944
11	حماية الشباب من التفكير في الهجرة الشرعية	1.309	.8207

12	توعي الشباب بأهمية العمل المجتمعي التطوعي	2.122	.7559
13	دعم الشباب ليكونوا أكثر انخراط في المجتمع	2.152	.7243
14	دعم الجمعيات الاهلية المهتمة بقضايا الشباب	2.066	.7247
	المتوسط العام	1.653	.60738

توضح بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد لدور سياسات الدول في تحقيق التمكين الاجتماعي للشباب، وتوضح هذه البيانات أن هناك أربعة عشر دورا، وتظهر البيانات أنه من بين الأدوار الأربعة عشر هناك تسعة أدوار حصلت على مستوى (منخفض) حيث قلت متوسطاتها الحسابية عن (1.67)، في حين أن باقي الأدوار وعددها خمسة جاءت عند مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى 2.34).

ومن هذه البيانات يمكن القول بأن دور سياسات الدولة في تمكين الشباب على المستوى الاجتماعي هو دورا اتسم بالضعف من وجهة نظر افراد عينة الدراسة، ولعل من أكثر الأدوار التي حصلت على تقدير ضعيف هو الدور المتعلق بتمكي الشباب من الحراك الاجتماعي، حيث حصل على متوسط حسابي (1.01)، دور السياسات في تعزيز قدرة الشباب على المشاركة في العمل التنموي بمتوسط حسابي (1.04)، ثم دورها في تعزيز قدرات الشباب على تطوير الذات بمتوسط حسابي (0.09)، ثم دورها في حماية الشباب من التفكير في الهجرة غير الشرعية بمتوسط حسابي (1.30)، ودورها في مساعدة الشباب على مواجهة أعباء الحياة بمتوسط حسابي (1.41).

اتسمت أدور سياسات الدولة إذا في التمكين الاجتماعي للشباب بالطابع السلبي، فلم يقتصر الأمر على المؤشرات السابقة، بل هناك عدد من الجوانب

الأخرى التي أكدت الدراسة الميدانية على أن دور سياسات الدولة فيها كان متوسطا، مثل حماية الشباب من مخاطر المخدرات بمتوسط حسابي (2.14)، ودورها في تقليص الفجوة ما بين الجنسين بمتوسط (2.13)، ثم دورها في توعية الشباب بأهمية العمل التطوعي، وأيضا دورها في مساعدة الشباب في الخروج من الفقر.

وقد جاء المتوسط العام لدور سياسات الدولة في تمكين الشباب الاجتماعي عند مستوى ضعيف، بمتوسط حسابي (1.65). وهو ما يعزز التوجه العام السلبي الذي كشفت عنه المؤشرات الفرعية لدور سياسات الدولة في حقيق التمكين الاجتماعي للشباب على وجه العموم.

3-النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية السياسية ؟

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية السياسية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعزيز قدرة الشباب على المشاركة السياسية	1.905	.8034
2	تمكين الشباب من شغل المناصب العامة (رئيس حي، مدير شركة ...الخ)	1.721	.7396
3	اتاحة الفرصة للمشاركة في مؤسسات صنع القرارات السياسية	1.864	.7321
4	توسيع مساهمة الشباب في مؤسسات المجتمع المدني	2.029	.7395
5	تدعم سياسات الدولة تحقق المواطنة لدى الشباب	1.925	.7606

6	توعية الشباب بالمحافظة على مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان	2.073	.7533
7	تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة العامة	2.163	.7296
8	حماية الشباب من الوقوع في براثن الارهاب	2.386	.7477
9	عززت الحريات والتعبير عن الرأي	2.086	.7609
10	تحقيق الأمن الفكري للشباب (من خلال حماية الشباب من الافكار المتطرفة)	2.366	.7179
11	تأهيل الشباب للوصول إلى مراكز صنع القرار	2.009	.7354
12	توسيع منصات الحوار وازالة الفجوات التي نتج عنها تهميش الشباب	1.939	.7766
	المتوسط العام	2.01	.56490

توضح بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد لدور سياسات الدول في تحقيق التمكين السياسي للشباب، وتوضح هذه البيانات أن هناك اثنى عشر دورا، وتظهر البيانات أنه من بين هذه الأدوار هناك دورين فقط جاء عند مستوى (مرتفع) حيث زادت متوسطاتهم الحسابية عن (2.34)، وهما دور سياسات الدور في حماية الشباب من الوقوع في براثن الإرهاب بمتوسط حسابي (2.38) ودورها في تحقيق الأمن الفكري للشباب من خلال حماية الشباب من الأفكار المتطرفة بمتوسط حسابي (2.36).

إلى جانب ذلك توضح بيانات الجدول السابق أن باقي الأدوار وعددها عشرة أدوار حصلت على مستوى (متوسط) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى 2.34).

وهنا يمكن للباحثة القول بأن ثمة تراجع لدور سياسات الدولة في المجال السياسي في الكثير من الموضوعات المهمة وهو تراجع لا يتفق توجه القيادة السياسية نحو الشباب في الوقت الراهن وفي ظل الحديث عن الجمهورية الجديدة.

3- النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: ما اتجاهات الشباب نحو دور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الثقافية ؟

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور سياسات الدولة في تمكينهم من الناحية الثقافية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اتاحة الفرصة للشباب للتعليم	2.361	.7098
2	اتاحة التدريب المناسب لتطوير القدرات	2.215	.7332
3	اتاحة التخصصات الدراسية التي تناسب سوق العمل	2.057	.8306
4	تيسير الفرص لمواصلة التعليم بعد الجامعي	2.086	.7959
5	دعم ريادة الاعمال وتشجيع الشباب على المشاركة في العمل الثقافي العام	2.048	.6941
6	اتاحة قنوات عديدة لكي يعبر الشباب عن أراءهم	2.016	.7671
7	توعية الشباب ووقايته من الامراض والأوبئة والجوائح	2.315	.7280
8	تعزيز ممارسة الشباب للأنشطة الرياضية	2.265	.7134

9	دعم الشباب المبدع في مختلف المجالات الثقافية	2.143	.7198
10	تركيز الإعلام على قضايا ومشكلات الشباب	2.084	.7803
	المتوسط العام	2.15	.59537

توضح بيانات الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد لدور سياسات الدول في تحقيق التمكين الثقافي للشباب، وتوضح هذه البيانات أن هناك اثنى عشر دورا، وتظهر البيانات أن كافة هذه الأدوار جاءت عند مستوى (متوسط) إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (1.67 إلى 2.34). كما جاء المتوسط العام لهذه الادوار أيضا عند مستوى (متوسط) إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.15).

ومن هذه البيانات يمكن القول أن دور سياسات الدولة في تمكين الشباب على المستوى الثقافي، لا يختلف كثيرا عن دورها السابق في المجال الاقتصادي والمجال الاجتماعي، حيث جاءت كافة مؤشرات الدور الثقافي عند مستوى متوسط.

ومن بين الأدوار التي برزت في المجال الثقافي لسياسات الدولة، دورها في اتاحة الفرصة للشباب للتعليم، وأيضا دورها في توعية الشباب لوقايته من الأمراض والأوبئة، ودورها في تعزيز ممارسة الشباب للأنشطة الرياضية، ودعم الشباب في مجال الابداع الثقافي، اضافة إلى اهتمام الإعلام بقضايا الشباب.

5-الفريق الريفية الحضرية:

جدول (7) الفروق بين عينة الحضر وعينة الريف على أبعاد تمكين الشباب

المحاور	مجال المقارنة	العدد = ن	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمكين الاقتصادي	ريف	179	2.0132	**4.596	.000
	حضر	262	1.7649		
التمكين الاجتماعي	ريف	179	2.1314	**6.632	.000
	حضر	262	1.8647		
التمكين السياسي	ريف	179	2.0996	**3.839	.000
	حضر	262	1.8925		
التمكين الثقافي	ريف	179	2.2286	**3.000	.003
	حضر	262	2.0570		
(**) دالة عند معنوية (0.01) (*) دالة عند معنوية (0.05)					

باستخدام الاختبار الاحصائي (ت) لقياس الفروق بين متوسطات عينتين، أظهرت نتائج الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين عينة الشباب من الريف وعينة الشباب من الحضر على أبعاد الاستبيان الأربعة، وجاءت الفروق كلها صالح عينة الحضر، وهو ما يعني أن الشباب من أفراد عينة الريف يرون أن دور سياسات الدولة في تمكين الشباب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي هو دور إما

متوسط أو ضعيف، بدرجة تفوق تقديرات أفراد عينة الدراسة من شباب الحضر. وهي نتيجة منطقية للغاية من وجهة نظر الباحثة، نظرا لأن الريف على وجه العموم يعاني من نقص الخدمات ويعاني شبابه من التهميش بدرجة تفوق الشباب في المدينة، التي تحظي باهتمام الدولة بكل تأكيد بدرجة تفوق الاهتمام الموجه للريف.

العادلة، وتوفير برامج التحول المهني. إن تلك المعطيات وغيرها على الرغم من كونها ذات مدلولات اقتصادية، إلا أنها تعد جزء من رأس المال البشري الذي يمكن من خلاله تعزيز قدرات الشباب على التمكين الاقتصادي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في ضعف التمكين الاقتصادي للشباب مع ما خلصت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة دليلة خنبش (2020) في الجزائر، ودراسة سالم المصمودي (2021) ودراسة نيومان إينيوكو (2012) في نيجيريا، حيث أوضحت تلك الدراسات ضعف مستوى التمكين الاقتصادي على الرغم من وجود عدد من البرامج والسياسات الموجهة نحو التمكين الاقتصادي للشباب، وهو الأمر الذي يتكرر في الحالة المصرية، فعلى الرغم من تبني الدولة المصرية في السنوات الأخيرة للعديد من المبادرات والسياسات التي تصب في خندق تمكين الشباب الاقتصادي، إلا أن واقع الحال يشير إلى أن تلك السياسات لم تحقق المأمول منها إلى الآن.

1- أما عن النتائج الخاصة بدور سياسات الدولة في تحقيق التمكين الاجتماعي للشباب، فلم تختلف نتائج الدراسة الميدانية عما خلصت إليه فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي، فقد كشفت النتائج الميدانية أن دور سياسات الدولة في تحقيق التمكين الاجتماعي للشباب جاء ضعيفا، وبدرجة تقل عن نظيرتها في دورها الاقتصادي، فمن بين المؤشرات الدالة على هذا الدور في التمكين الاجتماعي وعددها أربعة عشر مؤشرا، هناك تسع مؤشرات جاءت عند مستوى (ضعيف).

لقد أوضحت النتائج ضعف دور سياسات الدولة في تعزيز قدرة الشباب على المشاركة في العمل التنموي، وضعفا أيضا شمل جوانب اخرى مثل: تمكينهم من الحراك الاجتماعي، ودورها في تمكين الشباب من تطوير القدرات الذاتية، وضعف دورها في مساعدة الشباب على مواجهة أعباء الحياة.

وبهذه النتائج يكتمل الجزء الثاني من الصورة, صورة التمكين الذي يعزز من تنمية رأس المال البشري لدى الشباب، فنظرية رأس املال البشري تنطلق من مسلمة أساسية وهي ضرورة الاهتمام بالبشر والبعد البشري لأحداث النمو الاقتصادي، ومن ثم فإن الدور الضعيف لسياسات الدولة في مصر في تحقيق التمكين الاجتماعي للشباب، هو مؤشر مهم على فشل هذه السياسات في تحقيق النمو البشري للشباب، بما يتعارض تماما وما تعلنه مؤسسات الدولة على اختلافها من اهتمامها بالشباب في المرحلة الراهنة.

2- جاءت النتائج الخاصة بدور سياسات الدولة في تحقيق التمكين السياسي للشباب، متطابقة إلى حد كبير مع النتائج السابقة، فباستثناء دورين فقط وهما دور سياسات الدولة في حماية الشباب من الوقوع في براثن الإرهاب ودورها في تحقيق الامن الفكري للشباب، فإن كافة الأدوار والمؤشرات الأخرى وعددها عشرة مؤشرات جاءت عند مستوى (ضعيف).

والملاحظة المهمة هنا هو أن سياسات الدولة اظهرت اهتمام ببعدين فقط وهما: بعد الارهاب، وبعد الامن الفكري، وربما يعود نجاح الدولة في هذين البعدين، إلى حساسيتهما وارتباطهما بالحالة الأمنية للبلاد، مما جعلت سياسات الدولة أكثر فاعلية مقارنة بالأدوار الأخرى.

والملاحظة الثانية في صدد التعليق على دور سياسات الدولة في تحقيق التمكين السياسي للشباب، هو تراجع هذا الدور في الكثير من الموضوعات المهمة وهو تراجع لا يتفق توجه القيادة السياسية نحو الشباب في الوقت الراهن وفي ظل الحديث عن الجمهورية الجديدة، إذ تظهر البيانات ضعف هذا الدور في

العديد من المجالات المهمة مثل توسيع منصات الحوار وإزالة الفجوات التي تؤدي إلى تهميش الشباب، وتحقيق المواطنة للشباب، وتعزيز قدرة الشباب على المشاركة السياسية، واتاحة الفرصة لمشاركتهم في مؤسسات صنع القرار السياسي وتمكينهم من شغل المناصب العامة، حيث حاذت تلك الأدوار على مستوى ضعيف.

إن التأكيد على أهمية التمكين السياسي للشباب في المجتمع المصري، هو أمر أكدت عليه الدراسات السابقة مثل دراسة احمد حمدان (2018) ودراسة اليونسكو (2021) ودراسات أخرى، نظرا لوعيها بأهمية هذه العملية في تحقيق التنمية الشاملة، فكيف يمكن تصور تحقق عمل تنموي والشباب غير ممكنين على المستوى السياسي، فالتنمية الحقيقة تتعارض تماما مع حالة التهميش التي يعاني منها الشباب في العديد من المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري.

3- أما عن دور سياسات الدولة في تحقيق التمكين الثقافي للشباب، فلم يختلف هو الآخر عن مستوى دور تلك السياسات في الجوانب السابقة (الاقتصادي والاجتماعية والسياسة) حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن كافة أدوار سياسات الدولة في التمكين الثقافي للشباب جاءت عند مستوي متوسط.

ولا يختلف التمكين الثقافي للشباب في اهميته عن صور التمكين الاخرى، فهذا النوع من التمكين يعد حجر الزاوية بالنسبة لتنمية رأس المال البشري، لقد كشفت النتائج الميدانية أن دور سياسات الدولة في مجال اتاحة فرص التعليم للشباب واتاحة التدريب المناسب لتطوير قدراتهم وتيسير فرص مواصلة التعليم ما بعد الجامعي ودعم الشباب المبدع، كل تلك الأدوار وغيرها من الأدوار التي تصب في خانة التمكين الثقافي، جاء دور سياسات الدولة فيها عند مستوى لا يعبر عن الطموحات والآمال التي ينتظرها الشباب من سياسات الدولة في المجتمع المصري.

وأهمية التمكين الثقافي للشباب يمكن فهمه في ضوء مقولات نظرية رأس المال البشري، خاصة أفكار جاري بيكر فرأس المال البشري هو رصيد متراكم من المعارف والمهارات المكتسبة في جانب منها، يحصل عليها الأفراد من خلال التعليم ومختلف التدريبات المرتبطة به، فالتعليم أداة أساسية للسياسة الاقتصادية، واهمال التعليم يعد معوقا أساسيا لتنمية رأس المال البشري.

وقد جاءت كتابات جاكوب مينسر مؤكدة على أهمية التعليم في تحقيق تنمية لرأس المال البشري، للدرجة التي أكد فيها على أهمية وضرورة الاستثمار في التعليم، إن هذه الأفكار وغيرها تؤكد بشكل غير قابل للمراجعة أهمية أن تعتني سياسات الدولة بالتعليم خاصة للشباب نظرا لكونهم يمثلون عماد اقتصاد أي مجتمع وقوته القادرة على تحمل مهام النهضة والتنمية.

قائمة المراجع:

التقارير:

- اليونيسف (2006). سياسة الشباب هنا والآن، تقرير حول الدورة التدريبية عن سياسات الشباب في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، برنامج الشباب اليورومتوسطي، مؤسسة أنالیندا، الاسكندرية.
- الهيئة العامة للاستعلامات (2020), تمكين الشباب في مصر. متاحة على الموقع التالي: دراسات فى حقوق الانسان – تمكين الشباب في مصر (sis.gov.eg)
- البنك الدولي(2007). الشباب ثروة لم تنقل قيمتها المستحقة. نحو أجندة جديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "التقدم والتحديات والطريق إلى الأمام"، ادارة التنمية البشرية بالبنك الدولي، الطبعة العربية، عمان، الأردن.
- منظمة العمل الدولية (2007).التنمية والجيل القادم , منظمة العمل الدولية، الطبعة العربية، عمان، الأردن.
- اتحاد المغرب العربي, الأمانة العامة (2018), دراسة أوضاع الشباب المغاربي, الرباط.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2010)، تقرير التنمية البشرية في مصر عام 2010 "شباب مصر بناءة مستقبلنا"، معهد التخطيط القومي، القاهرة.

- _____(2016). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2016"الشباب في المنطقة العربية: آفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير"، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.
- _____ (2017)، ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر, الطبعة العربية, الجزائر.
- صندوق الأمم المتحدة للسكان (2018). السلام المفقود. دراسة مرحلية مستقلة حول الشباب والسلام والأمن، مطبوعات الأمم المتحدة، نيويورك. متاح على الرابط التالي:
https://www.youth4peace.info/system/files/2018-10/youth-web-arabic.pdf
- منظمة العفو الدولية (2016). الشباب. القوة، العمل. الاستراتيجية الدولية للشباب 1017-2020، الطبعة العربية، بيروت.
- مفوضية الاتحاد الأفريقي(2017)، خارطة طريق الاتحاد الأفريقي حول تسخير العائد الديموغرافي من خلال الاستثمار في الشباب. مؤتمر الاتحاد، الدورة العادية السادسة والعشرون, أديس ابابا , اثيوبيا. متاح على الموقع الإلكتروني:
https://au.int/sites/default/files/pages/33794-file-au_2017_dd_roadmap_final_-_ar.pdf
- معهد التخطيط القومي (2010)، تقرير التنمية البشرية في مصر "شباب مصر بناءة مستقبلنا"، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومي, القاهرة.
-منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (2004) المؤتمر الإقليمي لسياسات الشباب الوطنية بالشرق الاوسط وشمال افريقيا, التقرير التحليلي.
- منظمة العمل الدولية (2012). أزمة عمال الشباب: حان وقت العمل، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 101، البند الخامس من جدول الأعمال، مكتب العمل الدولي، جنيف. متاح على الرابط التالي:
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---relconf/documents/meetingdocument/wcms_175948.pdf

الكتب والبحوث:

-أبو ساكور، تيسير عبد الحميد (2014). دور ادارة جامعة القدس المفتوحة في تميكن الشباب وتنمية قدراتهم في المجتمع الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج2،ع6، فلسطين.

-أحمد، أحمد حمدان محمد (2018). العدالة الاجتماعية وتمكين الشباب من المشاركة السياسية، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع60،ج4، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ص ص 131-149.

- الكيلاني، إسماعيل (2010) الشباب وتفاعلهم مع حال الأمة, مجلة الرائد, العدد 273، نوفمبر.

- إسماعيل، ممدوح اسماعيل(2000). السياسات الشبابية: الآمال والتحديات ,مركز الدراسات والاستشارات ,القاهرة.

- الساعاتي، سامية (2003) الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.

- العوني، فؤاد (2019). الشباب والتنمية المستدامة وسياسات التمكين، المنتدى العربي للتنمية المستدامة، تونس.

[1] -أبو الروس، محمد طلال (2015). دور رأس المال البشري في تجنيد الأموال في المؤسسات الأهلية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات) ، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

- المصمودي، سليم (2019). سياسات تمكين الشباب والمرأة في العالم العربي: الواقع والفرص والتحديات، مجلة اوراق السياسات الأمنية،مجلد1،عدد 1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- الزايد، منى جاسم (2016). الاستثمار في رأس المال البشري: نموذج مقترح، المؤتمر الثاني لمعاهد الادارة العامة والتنمية الادارية في د ول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.

-الصاوي، تحسين عبده (2011) النظريات الاقتصادية المعاصرة، دار العين للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-الشيباني، مصباح (2017). واقع تمكين الشباب في سياسات التنمية العربية، مجلة شؤون عربية، العدد170، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ص 203-222.

- الهنداوي، احمد (2019). نحو مقاربة بديلة لتطوير السياسات الوطنية للشباب. متاحة على الرابط الإلكتروني التالي:

https://www.difi.org.qa/wp-content/uploads/2017/11/Ahmed_Hindawi_Arabic.pdf

-أمشنوك، رشيد (2019). الشباب المغربي بين تحديات الاندماج ورهانات السياسات العمومية. الاستراتيجية الوطنية للشباب 2015-2030 أنموذجا، مجلة اتجاهات سياسية، العدد9،المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا.

-أندرسون، جيمس (1998). صنع السياسات العامة. ترجمة عامر الكبيسي. دار المسيرة للنشر: الدوحة.

- المناصير، أشرف محمد مازن (2011) اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1. دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة البترا الخاصة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الإعلام_ جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- الغدير، حمد و الساعد، رشاد (1997). سلوك المستهلك. مدخل متكامل، دار زهران للطباعة والنشر, عمان_ الأردن.

-أسود، هنريتا (2015). السياسة الوطنية للشباب. دليل مرجعي، الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، (برنامج الامم المتحدة الانمائي , تقرير الاسكوا ,السياسة الوطنية للشباب.

- باحشوان، فتحية محمد محفوظ (2017) الشباب والبطالة/ ورقة عمل مقدمة للجنة الاستشارة الوطنية للمرأة, حضرموت, اليمن.

- ثابت، نشوي توفيق أحمد (2004). تمكين المرأة ودورها في عملية التنمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.

- ثابت، عبير سمير (2017). تمكين الشباب لشغل الوظائف القيادية، مجلة التنمية الادارية، عدد157، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، القاهرة، ص ص 42-43.

- جيدوري، صابر(2012).دواعي تمكين الشباب الجامعي من مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية، مجلة جامعة دمشق، مج28،ع4، ص ص 203-249.

- حجازي، عزت (1985).الشباب العربي ومشكلاته, سلسلة عالم المعرفة, العدد 6، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, ص ص 27-28.

-حسن، راوية (2004). مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية.

- خبنش، دليلة (2020). التنمية البشرية المستدامة وتمكين الشباب في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة العلوم الانسانية، س20، ع1، جامعة محمد خيضر_ بسكرة، الجزائر.، ص ص 473-498.

- رزق، إيمان صلاح إبراهيم (2020). دور حاضنات الأعمال كآلية لدعم الاقتصاد الإبداعي في تمكين الشباب، مجلة التربية، ع178،خ1، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ص ص 143-183.

- رزيج، فهيمة كريم (2019). تمكين الشباب. الفرص والتحديات: دراسة اجتماعية، قسم الاجتماع، كلية الآداب_ جامعة بغداد. متاحة على الرابط التالي:
https://www.academia.edu/23127515/%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8

-سيد، منال يحيى (2014). السياسات المصرية المعاصرة إزاء قضية المرأة: دراسة في ضوء المواثيق الدولية، ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية اقتصاد وعلوم سياسية، قسم الإدارة العامة.

- شبيلي، بلقاسم وقنيفة، نورة (2020). رأس المال البشري. مدخل لبناء التنمية قراءة سوسيولوجية، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البوافي، مج7، ع1، ص ص 238-255.

- صديق حسين (2014). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، مج 28. ع 3و4، جامعة دمشق، سوريا.

- طارق، حسن والحنوشي، عبدالرزاق(2010). تقييم السياسات العمومية ذات الصلة، الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان، الرباط، المغرب.

- عبدالله، محمود (2016). نحور رؤية واقعية لتمكين الشباب. الاشكاليات والحلول، المركز العربي للبحوث والنشر. مقال متاح على الرابط التالي:
http://www.acrseg.org/39938

- عبيدات، محمد (2005) التسويق السياحي. مدخل سلوكي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان _الأردن.

- عبد الرحمان، مساهل (2015). الاستثمار في رأس المال البشري وإشكالية هجرة الكفاءات في المنطقة المغاربية: دراسة مقارنة للسياسات المنتهجة في الجزائر والمغرب خلال الفترة (2000-

2013)، رسالة دكتورة (منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير والعلوم التجارية، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، متاحة على الرابط التالي:
http://dspace.univ-tlemcen.dz/bitstream/112/8023/1/capital-humain-education-emigration-fuite-cerveaux-maroc-algerie.Doc.pdf

- عيسى، نيفين محمد (2015)، "دور العالم المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية"، متاحة على الرابط الالكتروني التالي:
.: https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8

- عبدالرازق، عادل عبد ا لرشيد (2019). دور الجهوية في تمكين الشباب والاستفادة من طاقاته في تحقيق التنمية المستدامة(بالتركيز على الوطن العربي). دراسة متاحة على الرابط الإلكتروني التالي:
https://scholar.cu.edu.eg/?q=mmyoussif/files/dwr_ljhwy_fy_tmkyn_lshbb_wlstfd_mn_tqth_08_0.pdf

- عاطف، سالي (2021). منتدى شباب العالم: تجربة تمكين الشباب في مصر، مجلة الديمقراطية، مج21،ع81، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ص ص 59-61.

-غربي، صباح (2011) التربية والتعليم في خدمة تنمية المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الواحد والعشرون، الجزائر.

- قنديل، أماني قنديل(2007). المنظمات المعنية بالشباب فى مصر , صندوق الامم المتحدة للسكان بالتعاون مع الشبكة العربية للمنظمات الاهلية , القاهرة ,2007)

- قوادرية، ربيحة (2016) مساهمة الاستثمار في رأس المال البشري في تسيير المعرفة بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل، رسالة دكتوراه (منشورة إلكترونيا على الشبكة الدولية للمعلومات) كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة محمد خيضر_بسكرة، الجزائر.

- مسعود، أماني (2006)، التمكين. سلسلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، العدد 22، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.

- نعمة، أديب (2003). إشكاليات البحث في مجال الشباب ومقترحات مستقبلية. ورقة بحثية في تقرير: الفتاة العربية المراهقة: الواقع والافاق، مركز دراسات المرأة العربية – كوثر.

- محمد، سهام إبراهيم كام (2018). مفهوم الاتجاه، مركز دراسات وبحوث المعوقين، الدوحة. الدراسة متاحة على الرابط التالي: http://www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf

- نحلة، حسن خميس إبراهيم (2020). العلاقة بين تمكين الشباب كأحد استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الهجرة غير الشرعية بالمجتمع المصري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مج2،ع51، ص ص 503-543. متاحة على الرابط التالي: https://jsswh.journals.ekb.eg/article_105600_ff4d7e9d7da5e941b68fe7d7cd0aadbb.pdf

- نوكس، سونيا (2016)السياسة الوطنية للشباب. تقرير تقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في بعضا لدول العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا). التقرير متاح على الرابط التالي:

https://yptoolbox.unescapsdd.org/wp-content/uploads/2017/08/ESCWA_Technical-report-on-issues-priorities-and-policies-related-to-youth-in-selected-Arab-countries_Ar.pdf

- ورداني، يوسف (2020). نحو سياسة عامة جديدة للشباب في مصر. الدراسة متاحة على الرابط التالي:

https://www.academia.edu/11936023/%D9%86%D8%AD%D9%88_%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9_%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9_%D9%84%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1

- ياغي، عبد الفتاح (2009). السياسة العامة –النظرية والتطبيق، مكتبة جامعة الامارات العربية المتحدة: الامارات.

المراجع الأجنبية:

- Anyebe, Adam A (2018) An Overview of Approaches to the Study of Public Policy , International Journal of Political Science) IJPS (Volume 4 , Issue 1, January , PP

- Becker, Gary S.,(1994). Human Capital. Third Edition. The University of Chicago Press.
-Cochran, Charles L. and Malone,Eloise F. (2014) Public Policy:Perspectives and Choices, FIFTH EDITION, Lynne Rienner Publishers, USA.
- Enyioko, Newman.(2012). Youth Empowerment and Sustainable Development in Nigeria (A Case Study of Rivers State). Medonice Consulting and Research Institute. Nigeria. Online: https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2173468
-French, Matthew, Bhattacharya, Sharika and Olenik, Christena.(2014). Youth Engagement in Development: Effective Approaches and Action-Oriented Recommendations for the Field. USAID.
-Huis, Marloes A., Hansen, Nina, Otten, Sabine and Lensink, Robert (2017). A Three-Dimensional Model of Women's Empowerment: Implications in the Field of Microfinance and Future Directions.
- Morton, Mattew and Montgomery, Paul.(2011). Youth Empowerment Programs for Improving Self-Efficacy and Self-Esteem of Adolescents . the Cambell collaboration.
- Mtenga, Venerose.(2013). Empowering youth through Entrepreneurship Skills Training : The case of Makangarawe ward. Online: https://www.semanticscholar.org/paper/Empowering-youth-through-Entrepreneurship-Skills-%3A-Mtenga/c17a86a5501ac61b86bbacc4529b1309fafcd242
- OECD.(2019). "Empowering youth for sustainable trade", in *Aid for Trade at a Glance 2019: Economic Diversification and Empowerment*, OECD Publishing, Paris, https://doi.org/10.1787/f4b07fb4-en.
- Organization for Economic Co-operation and Development.(2018).Empowerment Youth. Across the OECD. Paris.
- OECD Organization for Economic Cooperation and Development (2016), Better Policies for Sustainable Development 2016: A New Framework for Policy Coherence, OECD Publishing, Paris
- Sarabu, Vijaykumar.(2019).Empowerment Indian Youth – An Emerging Power, College (NAAC "A" Grade), Hanamkonda, India.online: https://www.academia.edu/32876470/EMPOWERING_INDIAN_YOUTH_-AN_EMERGING_POWER
- Teixeira, Pedro N.(2014). Gary Becker's early work on human capital – collaborations and distinctiveness.IZA Journal of Labor Economics, 12,p.2-20.
-The Gender and Indicators" working group" (2007). The women empowerment approach A methodological guide. Commission on Women and Development, UN.
- Schiff, Man G. and Kanuk, Leslie L .(2004) Consumer Behavior. Eighth edition, New Jersey, Prentice Hall.